طائرة «ميغ» تحلق على ارتفاع منخفض في سماء حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!



الجمعة

٣٠ كانون ثاني ١٩٧٠
٢٣ ذو القعدة ١٣٨٩
العدد ٧٥ السنة ال ٢٦

יום ו
30-1-1970
מס' 75 שנה 26

الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות אל-אתיחאד AL-ITTIHAD

الطائرة تكسر زجاج النوافذ

اذاع راديو اسرائيل مساء امس ان طائرة معادية حلقت في سماء حيفا بضع دقائق بعد الساعة الرابعة بعد الظهر على ارتفاع منخفض ، محطمة جدار الصوت ، ولم تلقي الطائرة اية متفجرات غير ان طيرانها سبب كسر بعض الزجاج في بعض البيوت ، ويعتقد انها من نوع ميج ٢١ وانها جاءت من الحدود السورية .

سلسلة طويلة جدا من البضائع سترتفع اسعارها منذ هذا الاسبوع ..

ذكرت الصحف ، بعد ظهر امس ، ان وزير المالية قرر عدم الانتظار اكثر والبدء حالا في رفع ضريبة الشراء منذ هذا الاسبوع .

وقالت هذه الصحف ان رفع الضريبة سيشمل سلسلة طويلة جدا من البضائع ، وهذا معناه ان عددا كبيرا منها سترتفع اسعاره منذ هذا الاسبوع .

غضبة واعية تنصب على امريكا في العالم العربي

المحافل العربية ترى في وعود نيكسون تخريبا على مساعي التسوية السياسية في المنطقة .. ودعما للعدوان والاحتلال الاسرائيلي ..

حيفا – مكتب الاتحاد – استنفرت وعود الرئيس الامريكي نيكسون بتزويد اسرائيل بالسلاح الذي تحتاج اليه وبدعمها في امعانها في سياستها العدوانية .. استنفرت هذه الوعود موجة غضب واعية في الاقطار العربية امتداد من الجزائر حتى بغداد

واتفقت المحافل العربية ، في الاقطار العربية المعادية للامبريالية ، على ان هذه الوعود التي جاءت في رسالة الى رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية انزلت ضربة قاسية بمساعي تسوية ازمة الشرق الاوسط سلميا .

وصرح يوم الاربعاء ٢٨-١-٧٠ متحدث الجمهورية العربية المتحدة الدكتور عبد المجيد ان وعود الرئيس الامريكي تثبت ان الولايات المتحدة غير معنية بتسوية النزاع في الشرق الاوسط ..

واضاف انه لا يمكن تحقيق السلام في المنطقة بدون تغيير جذري في سياسة الولايات المتحدة الراهنة .

ولاحظ رئيس الوزراء اللبناني رشيد كرامي جانبا اخر من مدلولات هذه الوعود فقال (٢٧-١-٧٠) ان تصريحات نيكسون تبرهن على ان الولايات المتحدة تصر على فرض حل استسلامي على العرب لا يقبلون به.. واضاف ان هناك تناقضا بين البيانات (الولايات المتحدة الداعية الى السلام) والتصرفات الامريكية .

دعم العدوان

ولاحظت صحف عربية عديدة ان تصريحات نيكسون تدعم السياسة الاسرائيلية العدوانية ..

وفي هذا الاطار كتبت «المجاهد» الجزائرية (٢٧-١-٧٠) تعقيبا على قول نيكسون بانه سيحافظ على توازن القوى في المنطقة : ان الرئيس الامريكي يعطي المعتدي المزيد من السلاح والدعم تحت ستار التوازن وهو يعلم ان المعتدي لا يزال يحتل مساحات شاسعة من الاراضي العربية ..

وايدت «الجمهورية» العراقية هذا التقويم فكتبت ان رسالة نيكسون تؤكد اصرار واشنطن على مواصلة تشجيع اسرائيل على القيام باعمالها الحربية العدوانية واصرارها على مواصلة مخططات التآمر من اجل ايجاد نظام عربي يقبل التفاوض مع اسرائيل .

وهذا الرأي حملته الاذاعة السورية من دمشق (٢٧-١-٧٠) فقد اعلنت ان نيكسون اكد وقوف بلاده بشكل قاطع ضد العرب ومواصلته تزويد اسرائيل بمختلف انواع الاسلحة ودفعها الى مزيد من الاعتداءات واحتلال الاراضي العربية.

اثمة «تناقضات» ؟!

وقد رات بعض الصحف العربية المعروفة بانتمائها الى القوى الرجعية «تناقضات» بين سياسة نيكسون ووزير خارجيته وليم روجرز ..ولكن المحافل المتقدمة رات في محاولة ابراز هذه «التناقضات» سعيا لتخفيف الغضبة الواسعة النطاق التي شاعت في الاقطار العربية .. ومن هذه الصحف «الحياة» البيروتية المعروفة التي ركزت ثقلها على اظهار ان الرد الاسرائيلي «محاولة لتعكير جو العلاقات العربية الامريكية» ..فكتبت ان الطريقة التي رد بها الاسرائيليون على رسالة نيكسون هدفت الى اظهار النصر على روجرز واحداث انشقاق (!) بين الرئيس نيكسون ووزير خارجيته روجرز وتعكير صفو العلاقات» القائمة حاليا بين امريكا وبعض الدول العربية ..

الدعوة لضرب المصالح الامريكية

وارتفعت الدعوة من مختلف المحافل العربية لضرب المصالح الامريكية .. وقد احسن التعبير عن هذه الدعوة نقيب المحامين العراقيين عبد الوهاب محمود الذي وصف رسالة نيكسون بانها اعلان صريح بالعداء الامريكي.. وقال على حكومة الدول العربية اتخاذ موقف حاسم وصريح من امريكا وضرب جميع مصالحها في المنطقة .

وحيال هذه الغضبة الواعية التي عمقت معاداة الجماهير العربية للامبريالية الامريكية حاولت المحافل الحاكمة في الولايات المتحدة تبديد اثر وعود نيكسون فاعلنت وزارة الخارجية ان لا جديد في رسالة نيكسون وهي لا تنفي مقترحات وزير الخارجية وليم روجرز ..

الا ان هذه التصريحات اخفقت في وقف موجة التنديد برسالة نيكسون وتوضيح مدلولاتها الخطيرة في تأييد العدوان الاسرائيلي .

جاء في الانباء – ايد الرئيس نيكسون في رسالته الى زعماء المنظمات الامريكية اليهودية شعار «المفاوضات المباشرة» .. وبذلك سار في طريق المقترحات الامريكية «التسوية» ازمة الشرق الاوسط التي تتجاهل دعوة قرار مجلس الامن الى جلاء القوات الاسرائيلية عن المناطق العربية المحتلة .



«تفصيل» السلام ! على النسق الامريكي

كلمة الاتحاد

ليوضع حد للتصعيد الحربي !

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

بحث المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في جلسته من ٢٥ كانون الثاني ١٩٧٠ ، الوضع الخطير الناجم عن سياسة التصعيد الحربي التي اقرتها الحكومة وتنفذها بالتساوق مع حكومة الولايات المتحدة .

وينظر المكتب السياسي بقلق بالغ الى التدهور الحربي بعد تشكيل حكومة ماير – ديان – بيغن – فايتسمان الجديدة .

ان العمليات العسكرية التي تبادر اليها الحكومة انطلاقا من حسابات سياسية ساقطة ، تبعد احتمالات السلام ، وتوقع كل يوم ضحايا من الجانبين .

لقد سقطت ضحايا كثيرة في العملية التظاهرية الخطيرة في الجزيرة المصرية شدوان . وقتل وجرح عشرات الاشخاص في ايلات .

وها نحن نعبر عن اشتراكنا في اسى والم العائلات الثكلى التي فقدت اعزاءها ، ونتمنى الشفاء التام والسريع للجرحى .. ان هذه الضحايا هي ضحايا سياسة الحرب والقوة ، سياسة الاحتلال والتوسع التي تنتهجها حكومة اسرائيل ، فتبعد بذلك السلام ، وهي السياسة التي تؤدي الى مزيد من الضحايا يوميا .

ان التصعيد الحربي الذي بدأ في الاسابيع الاخيرة بمبادرة حكومة ماير الرسمية والذي يعبر عنه بالغزوات العسكرية الواسعة الى البلدان المجاورة ، وبالغارات الجوية على ضواحي القاهرة – هذا التصعيد يزيد خطر الحرب الشاملة .

والتصريحات المتكررة من جانب اوساط اسرائيلية رسمية ، والقائلة ان العمليات العسكرية المتفاقمة ترمي الى اسقاط النظام الحالي في مصر ، تثبت ان التصعيد العسكري جزء من هجوم استعماري شامل على الدول العربية المعادية للاستعمار .

ويأتي هذا الهجوم الاستعماري على خلفية الفشل السياسي للسياسة الامريكية والاسرائيلية الرسمية في منطقتنا ، وعلى خلفية تزايد عزلة كل اولئك الذين يخربون الاتفاق بين الدول الكبرى وتنفيذ قرار مجلس الامن ، وعلى خلفية الثورات المعادية للاستعمار في مجموعة من الدول العربية ، والتغييرات الجارية في توازن القوى في العالم لمصلحة قوى السلام والاشتراكية ولمضرة قوى العدوان والاستعمار .

وهكذا ، فان التصعيد الحربي يأتي على خلفية الفشل السياسي للاستعمار ، وبهدف التوصل ، بالطريق العسكرية ، الى تحقيق ما فشل الاستعمار الامريكي وحلفاؤه في تحقيقه بطرق اخرى .

ان اندماج الحكومة الاسرائيلية في المخططات العدوانية الشاملة لحكام الولايات المتحدة وتطلعها الى الضم الاقليمي ، هو الذي ادى الى تدهور الوضع ، وهو الذي يحول دون تسوية سلمية بين اسرائيل والدول العربية .

ان المكتب السياسي يدعو كل انصار السلام في اسرائيل الى التضافر ، وتشديد نضالهم ضد سياسة الحكومة المغامرة ، لمنع سقوط ابنائنا ضحايا – سدى ، ومن اجل تسوية سلمية تضمن حقوق اسرائيل والشعوب العربية على السواء ، ومن اجل سلام بلا ضم على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

مشروع فرنسي للتسوية في الشرق الاوسط

الانسحاب الاسرائيلي مقابل اعتراف العرب باسرائيل .. برافدا : «الوضع خطير ولكن التسوية السياسية ممكنة» ..

باريس – نشرت الصحيفة الفرنسية «جورنال دي يوره» يوم امس الاول ، تفاصيل عن «مشروع السلام» الذي قدمه وزير الخارجية الفرنسي الى المسؤولين البريطانيين اثناء زيارته الاخيرة في لندن . ويعتمد المشروع الفرنسي لتسوية النزاع في الشرق الاوسط على نقطتين اساسيتين : انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة ، واعتراف الدول العربية باسرائيل .

ويضمن المشروع حرية الملاحة الاسرائيلية في خليج العقبة وفي قناة السويس . وينص على تعديلات في خطوط الحدود «تمكن اسرائيل من الاستمرار في الاشراف على الهضاب عبر الحدود» . ويبدو ان المقصود بهذه الصيغة – هضبة الجولان !

وفيما يتعلق بالقدس ، تقول الصحيفة انها مدينة ذات مكانة خاصة لانها مقدسة لليهود والمسلمين والمسيحيين ، ولا تذكر موقف المشروع الفرنسي منها . وتقول الصحيفة : ان هذا المشروع الفرنسي الجديد يعتبر انحرافا عن موقف الرئيس السابق ديغول الذي طالب بان يكون الانسحاب الاسرائيلي شرطا مسبقا لاية تسوية .

وتقول وكالة الانباء الفرنسية ان الاخبار التي نشرت عن المشروع الفرنسي قد اثارت اهتماما كبيرا في العواصم العربية . ولكن الاوساط الرسمية امتنعت عن الاعراب عن

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –

ديان يؤكد ان هدف الغارات اثارة

الشعب المصري ضد حكومته

مزيد من الغارات الاسرائيلية على مواقع قريبة من القاهرة . قوات الكوماندو المصرية تضرب موقعا بالقرب من رفح

مكتب الاتحاد – سعيا وراء المزيد من تصعيد العمليات العسكرية ، وخاصة على الجبهة المصرية ، واصلت الطائرات الاسرائيلية الاغارة على مواقع قريبة من القاهرة .. فقد اعلن متحدث رسمي ان الطائرات الاسرائيلية قد قصفت معسكرين عسكريين مصريين احدهما على بعد نحو ١٠ كيلو مترات من القاهرة والثاني على بعد ١٣ كيلو مترا من حلوان وان جميع الطائرات الاسرائيلية قد عادت الى قواعدها بسلام .

وهذا هو سادس هجوم جوي على مواقع قريبة من القاهرة .

وفي الوقت ذاته اذيع من القاهرة ان وحدة من الكوماندو المصري قد قامت في الساعات الاولى من صباح امس الاول بمهاجمة معسكر القيادة الاسرائيلية العامة في سيناء الواقع ما بين الشيخ زويد وبلدة رفح وضربته بالصواريخ ودمرت اغلب منشآته ومعداته واصابت عددا كبيرا من افراد القوات الاسرائيلية .

غير ان المتحدث الاسرائيلي نفى ذلك واعلن ان الحادث الوحيد الذي وقع هو انفجار عدد من قذائف «البازوكا» في مستوطنة الشباب الطلائعي شمالي العريش ولم يسفر الحادث عن خسائر واضرار .

واعلن المتحدث المصري ان الهدف من وراء الغارات الاسرائيلية في العمق المصري هو هدف نفساني في جوهره

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

شخصيات القدس العربية يبعثون برسالة الى وزير الدفاع يطالبون فيها باطلاق سراح نعيم الاشهب

حيفا – مكتب الاتحاد – وصلت الينا نسخة عن الرسالة التي بعث بها عدد من شخصيات القدس العربية الى وزير الدفاع ونسخة عنها الى وزير الشرطة يطالبون فيها باطلاق سراح الزعيم الشيوعي الاردني نعيم الاشهب .

وقد جاء في هذه الرسالة : «لقد تناهى الى اسماعنا عن طريق الصحف المحلية ، نبأ الاعتداء على السيد نعيم الاشهب في سجن شطة في ١٧\١\١٩٧٠ ، علما بانه قد مضى على اعتقاله مدة تزيد عن السنة اعتقالا اداريا دون ان توجه له اية تهمة او يقدم للمحاكمة ، ومن المعروف كذلك ان السيد نعيم المذكور مصاب بمجموعة من الامراض المزمنة الامر الذي يعرض حياته للخطر في حال استمرار سجنه .

«لكل ما تقدم فاننا نطالب

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –

مائير فلنر يطالب في الكنيست بالغاء محاكم العمل

القدس – لمراسلنا البرلماني – اسقطت الكنيست عن جدول ابحاثها باكثرية الكتل مشروعا لالغاء محاكم العمل الذي تقدم به النائب الشيوعي ماير فلنر في جلسة الكنيست التي انعقدت بتاريخ ٢٨-١-٧٠

والقى الرفيق ماير فلنر كلمة في تفسير المشروع الذي تقدم به باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست اعتمد فيها على القرار الذي اتخذته محكمة العمل في تل ابيب بتاريخ ١٢ تشرين الثاني ١٩٦٩ والذي يامر لجنة عمال الرنتجون بان توقف اضراب العمال الفنيين ، وقال ان ذلك القرار كان سابقة خطيرة بعيدة المدى واثبت صحة ما قلناه عند تقديم قانون محاكم العمل لاقراره في الكنيست ، عن الهدف الحقيقي الكامن في هذا القانون الا وهو المساس بحقوق العمال في الاضراب ، واستغلال الهيئة القضائية وسيلة لتدخل السلطات واصحاب العمل في خلافات العمل ، ولتحطيم الاضرابات .. ومع ذلك تمكن عمال الرنتجون على الرغم من ذلك القرار من ايجاد طريقة للتغلب على الحكم الذي صدر بحقهم ، واثبتوا وعيهم وكفاءتهم للنضال . ولاجل التاكيد على صرامة القانون نذكر ان الاضراب

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

السجناء العرب في سجن شطه ما زالوا في اوضاع سيئة

قامت المحامية فليتسيا لانجر باسم نعيم الاشهب وسائر السجناء العرب في سجن شطه بابلاغ ادارة السجن بتاريخ ٢٧-١-٧٠ انه يجب تنفيذ الاتفاق الذي تم بين السجناء العرب وادارة السجن والذي على اثره عاد السجناء العرب عن اضرابهم عن الطعام الذي اعلنوه تضامنا مع نعيم الاشهب على اثر الاعتداء عليه ، والذي استمر ستة ايام .

وينص الاتفاق على عدم معاقبة المضربين والتصرف بشكل انساني معهم وتحسين اوضاع الاعتقال .

وقص السجناء في هذه المقابلة مع المحامية لانجر ، ان

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –

استمرار المؤامرات على مجلس عمال الناصرة

مكتب الاتحاد – بامر من زعامة «التجمع» (المعراخ) بعث سكرتير مجلس عمال الناصرة السابق ، جورج سعد ، اشعارات الى اعضاء المجلس الجديد يعلمهم فيها ان الجلسة التي دعا اليها (وكان مقررا ان تعقد امس الخميس) قد الغيت

والغاء الجلسة انما يؤكد ، مجددا ، ان زعامة «التجمع» تواصل التآمر على هذا المجلس العمالي الوحيد المنتخب للعمال العرب وذلك عن طريق زج عملائها في خلافات شخصية وعملاؤها في هذا المجلس لا هم لهم سوى مطامعهم الشخصية وهم يسهلون على زعامة «التجمع» مؤامراتها بواسطة شل اعمال المجلس وتجميده واهمال مصالح وحقوق جمهور العمال الذين انتخبوهم .

وكانت الصحف قد اشارت بوضوح الى ان عدم انعقاد المجلس الجديد ، طوال هذه المدة ، مرده خلافات اعضاء التجمع الشخصية .

فقد ذكرت جريدة «دافار» ٢٧-١ ان المجلس لم ينعقد حتى الان بسبب توازن القوى فيه (١٠ من «التجمع» و٩ من الشيوعيين وبسبب انعدام الاتفاق (بين «التجمع» بالطبع !) حول المرشح لهذا المنصب – سكرتير المجلس . وقالت «دافار» ان جورج سعد طلب اعتزال منصبه ومنحه بدلا من ذلك منصبا مركزيا في الدائرة العربية

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

المحافل الحاكمة حيال الاعتراف بالشعب الفلسطيني

بقلم: اميل توما

في الفترة الاخيرة عادت قضية الشعب العربي الفلسطيني ومستقبله تحتل مكانا مرموقا في تفكير حكام اسرائيل وتصريحاتهم .

وكما يبدو فعدد وافر من المسؤولين الاسرائيليين لم يقبل «تشطيب» رئيسة الوزراء غولدا مئير الشعب العربي الفلسطيني حين صرحت في كانون الاول ١٩٦٩ : لا ضرورة للاعتراف بالكيان الفلسطيني .. واسرائيل ليست بحاجة الى خلق الدولة العربية الخامسة عشرة لمجرد ايجاد من تعقد معه الصلح .

وهذا يدل ، ان دل على شيء ، على ان الشعب العربي الفلسطيني يثبت وجوده في المناطق المحتلة وعلى الصعيد العربي والدولي ولم يعد من الممكن تجاهله ..

ولاحظ السياسي البريطاني ووزير الخارجية السابق جورج براون هذا الامر خلال جولته في منطقة الشرق الاوسط فصرح لمكاتب معريب في لندن ٢٥-١-٧٠ قائلا هناك عوامل جديدة طرات على الوضع في المنطقة «واقصد بذلك ، بصورة خاصة ، حركة التحرير الفلسطينية التي تطور الان قوة ذاتية خاصة قد يؤدي تجاهلها الى نشوب توتر جديد في الاوساط العربية » .. ونضيف وفي منطقة الصراع الاسرائيلي ـ العربي ..

واعرب عن هذا الالحاح سكرتير عام حزب العمل اريه الياف بتصريحاته لمكاتب «تايم» الامريكية ٢٦-١-١٩٧٠ اذ قال : «ان اول ما علينا صنعه هو ان نعترف بان العرب الفلسطينيين قائمون كامة في طفولتها (!) انها (الامة) موجودة . وعلينا ان نعترف بها وكلما اسرعنا في ذلك كان افضل لنا ولهم ، وللسلام» !!

وهذا الشعور بضرورة عرض القضية كان دافع زعيم مبام ماير يعري في بعثه مشروع حزبه القديم ..

وحسب جروزلم بوست ٢٢-١-٧٠ سارع الزعيم المبامي الى ترويج مشروعه القائم على « الاعتراف » بالشعب العربي عامة ! حيال التقارب الخطر بين بعض زعماء حزب العمل وتجمع جيروت ـ الاحرار (جاحل) .

ويفهم من هذا الكلام ان زعماء مبام يرون خطرا كبيرا في تقوية ساعد غلاة المتعصبين القوميين الذين برفضهم الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني يدعمون مناداتهم بالتوسع الاقليمي «وبحقهم التاريخي» في ارض اسرائيل .. ومن ثمة فهناك من بين هؤلاء من لا يكتفي بالمناطق الواقعة تحت الاحتلال الان بل يتطلع الى الضفة الشرقية من الاردن واقاليم اخرى في سوريا ولبنان والجمهورية العربية المتحدة.

والواقع ان الدعوة الى الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني اذا كانت تثير غضبة عناصر قياديه من الطبقة الحاكمة فذلك لانها تقترن برفض الحد الاقصى من التوسع الاقليمي

وهكذا لم يكن من قبيل المصادفة ان ترتبط دعوة اريه الياف الى الاعتراف «بوجود» الشعب العربي الفلسطيني بمطالبة الحكومة الاسرائيلية بان تعلن عدم رغبتها في الحاق المناطق العربية المحتلة ـ عدا القدس ـ باسرائيل ..

وقال في تصريحاته الى مكاتب «تايم» :

«لقد ضممنا القدس .. هذه حقيقة لا يمكن الغاؤها . ولكن يجب ان لا نضم أي مناطق اخرى .. صحيح ان اباءنا الاولين عاشوا هنا وفي الاردن ولكن كذلك فعل العرب . والحل يجب ان يقوم على قيام دولتين تعيشان سويا بتساوي . وهناك مساحة تكفي لدولة يهودية بحجم هولندا وبعدد سكان يصل الى العشرة ملايين ولدولة عربية بحجم البلجيك وبعدد سكان يصل الى تسعة ملايين .. اعتقد ان علينا ان نعترف بالحركة القومية العربية المشروعة».

ولكن دعاة الاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني ينصبون انفسهم حكما حول مصير هذا الشعب ومساحة بلاده ..

وهذا ما يؤكده ماير يعري الذي يعلن : ان اقامة دولة اخرى فلسطينية في البلاد من شانها ان تضاف الى الجبهة المعادية لاسرائيل في الامم المتحدة على اعتبار ان «فتح» وياسر عرفات هم مرشحون للسيطرة على الدولة الفلسطينية وعلى هذا الضوء يرى مبام ان «ارض اسرائيل» الكاملة (على ضفتي الاردن أ.ت) وطن مشترك لشعب اسرائيل وللشعب العربي المتجمع في دولة الاردن . (معريب ٢١-١-٧٠)

وحسب برنامج ماير يعري ومبام نجري تعديلات في الحدود ويصبح ما تبقى من الضفة الغربية منزوعا من السلاح ويلحق قطاع غزة باسرائيل وتكون القدس موحدة فيها.

ويعرب عن هذا الاتجاه : أي تقرير مصير الشعب العربي الفلسطيني ومساحة بلاده ، وزير الخارجية ابا ابن ففي مقابلة مع محرري جروزلم بوست يرفض ابا ابن فكرة الحكم الذاتي في المناطق المحتلة لانه ينتهي الى الاستقلال وبتجزئة الفلسطينيين في دولتين على جانبي الاردن ..

ويضيف الوزير ان الشعب الفلسطيني اقام دولة اسمها الاردن ولذلك حين يحل السلام فمن حق العرب الفلسطينيين في شرقي حدودنا التي ستقررها اسرائيل بحيث لا تشمل المليون عربي (القاطنين في المناطق المحتلة الان) ان يقيموا مملكة او اتحادا او جمهورية كما يشاؤون (الملحق ٢٣-١-٧٠) .

ليس من الصعب رؤية عدم جدوى هذا الشكل من الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني .. واذا كانت هناك اهمية لهذا الاعتراف فلانه يظهر التمايز بين حكام اسرائيل الافل غلواء وزملائهم المغالين الذين يطالبون بدولة اسرائيلية كبرى تقوم على ضفتي الاردن .

هذا اولا

اما ثانيا فلانه يعمق التباين بين قوة اسرائيل العسكرية الظاهرة التفوق آنيا .. وضعفها السياسي المتزايد.

لقد كان التباين بين القوة العسكرية والضعف السياسي احد ملامح المعتدين الذين كانوا يستطيعون تغليب القوة العسكرية على الضعف السياسي فترة ما .. ولكن هذا التباين هو الذي جعل العدوان عابرا في المدى البعيد والغى نتائجه في ظروف موافقة .

والفرق بين الماضي والحاضر ان توازن القوى الدولية اليوم ورجحان كفة قوى الاشتراكية والتحرر على الامبريالية والرجعية اصبح يسرع في وتيرة التفاعل العسكري والسياسي ويغلب ضعف المعتدي السياسي على تفوقه العسكري .. خصوصا ـ وهنا من ابرز ملامح العصر ـ ان هذا التفوق العسكري لم يعد يدوم طويلا كما كان الحال قبل الثورة الاشتراكية الكبرى ونشوء مجموعة الدول الاشتراكية التي يقف الاتحاد السوفييتي في طليعتها ..

ودعاة الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني في المحافل الاسرائيلية الحاكمة يشعرون بضعف اسرائيل السياسي الذي يتزايد على الصعيد الدولي بتزايد يقظة الرأي العام العالمي على كفاح الجماهير العربية في المناطق المحتلة وبروز الكيان الفلسطيني .

وقد لاحظ المراقبون في عدد من العواصم الكبرى انه في حين يضعف موقف اسرائيل السياسي ، بغض النظر عن طاقتها العسكرية المتفوقة آنيا ، يزداد الكيان الفلسطيني قوة سياسية ، بغض النظر عن ضعف طاقة منظماته المسلحة . فحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير هو الذي يضعف اسرائيل سياسيا ، بوصفها احتلالية وتوسعية ، ويقوي الكيان الفلسطيني بوصفه تعبيرا عن طلمات شعب نحو الحرية .

وازاء كل هذا تحاول بعض العناصر في المحافل الاسرائيلية الحاكمة ان تستبق الوضع الذي يتغلب فيه الضعف السياسي على القوة العسكرية (المشكوك في دوام تفوقها في المدى البعيد) .

وتدعو هذه العناصر اسرائيل الى اعلان اهدافها امام العالم العربي .. ولكنها تعتبر ان مشاريع تطوير المناطق المحتلة تؤلف جزءا حيويا من حملة اسرائيل الدعائية اولا .. وتقدم مثلا على نوع العلاقات الحسنة التي يمكن ان تقوم بين اليهود والعرب («جويش اوبزرفر اند ميدل ايست» ١٦-١-٧٠)

ويعتقد اصحاب هذه الفكرة ان مشاريع التطوير توجه الحوار بعيدا عن قضية الحدود التي « تحاوط » اسرائيل والعرب . (المصدر ذاته) .

وهذا ما رددته بشكل آخر «جويش كرونيكل» (٩-١-٧٠) حين كتبت في افتتاحيتها ان تفوق اسرائيل العسكري وارتفاع معنوياتها يزودها بممكنات الحركة السياسية ولهذا عليها ان تبدأ بخطوات بناءة في المناطق المحتلة وتضع برنامجا وسطيا يسهم في التسوية السلمية حين يقبل بها العرب .

بديهي ان من الواجب رؤية هذه الاتجاهات في اطارها الحقيقي .. فهي كما لاحظنا ناجمة عن القلق من جراء هذا الضعف السياسي المتزايد على الصعيد الدولي بازدياد الوعي بعدالة قضية الشعب العربي الفلسطيني .

ويعود تعميق الشعور بالقلق بين بعض المحافل الاسرائيلية الحاكمة الى التغييرات الهامة في مواقف القوى السياسية مما ادى الى تجميع قوى غلاة المتعصبين القوميين من حزب العمل مع جاحل بحيث غير توازن هذه القوى في هذه المحافل واعطى الغلاة مواقع الحسم .

ومعرفة توازن القوى المتمايزة في المحافل الحاكمة يوحي بأن العناصر المعتدلة ، نسبيا ، التي تحاول الجمع بين المتناقضات : الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني .. والحاق بعض اراضيه باسرائيل .. وتحديد ممارسته حقوقه القومية . ان هذه العناصر لا تزال ضعيفة في حين تسيطر القوى التي تعتبر ـ كما اعتبر الوزير جليلي : ان قيام دولة عربية غربي الاردن خطر يهدد مجرد وجود دولة اسرائيل . (« جروزلم بوست » ٢٢-١-٧٠)

ان المحافل المقررة لا ترى مجالا للتوفيق بين حق الشعب الاسرائيلي في تقرير المصير ، وفي دولته المستقلة، وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .. ولذلك تحاول اقناع الجماهير الاسرائيلية ـ كما حاول مؤخرا وزير الشرطة شلومو هيلل ـ اقناعها بان « المطالبة بالاعتراف بالكيان الفلسطيني هي على اي حال حيلة لضرب اسرائيل من اتجاهين : يتوجب على اسرائيل ان تغادر الضفة الغربية رغم استمرار الحرب (!) مع الاردن من اجل الاستجابة للكيان الفلسطيني ، ولا حق لاسرائيل في البقاء لان الفلسطينيين لم يسلموا ولا يسلمون بوجودها» ! («هآرتس» مقابلة دان مرغليت ـ ٢٧-١-٧٠) .

ولا شك في ان التأييد الامبريالي الامريكي الذي اكده من جديد الرئيس نيكسون قبل ايام حين وعد بتزويد اسرائيل بالسلاح ودعم دعوتها «للمفاوضات المباشرة» (اي المفاوضات في ظل الاحتلال) ـ لا شك في ان هذا التأييد سيشدد من ساعد المحافل الاسرائيلية التي ترفض حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ..

ثم ..

في تعقيبها على الضجة التي اعقبت تصريحات الياف في « تايم » الامريكية لاحظت « هآرتس » (٢١-١-٧٠) ان موضوع الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني مطروح على بساط البحث والمناقشة ولم تضع الحكومة سياسة رسمية بهذا الشان ..

ومثلها كتبت « جويش كرونيكل » (٥-١٢-٦٩) افتتاحية بعنوان «حل فلسطيني» ارتأت فيه ان الحل النهائي قد يكون بقيام دولتين اسرائيلية وعربية ، واضافت ان السلطات الاسرائيلية بعدم وضعها حلا فلسطينيا خلقت فراغا يستغله اولئك الذين يرغبون في الحرب .

ومن كل هذا يمكن استخلاص امرين :

لن يؤدي مرور الزمن الى تبديد القضية الفلسطينية والغاء حقوق الشعب العربي الفلسطيني .. وحكام اسرائيل الذين نفوا وجود هذا الشعب خلال عقدين من السنين يواجهونه الان في الاراضي المحتلة وعلى الصعيد الدولي ومنهم من يضطر الى الاعتراف به .

ثانيا ان حقوق الشعوب الجوهرية لا يمكن تقليلها او تخفيفها او السيطرة عليها او تقنينها .. فالاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني يعني الاعتراف بحقه في تقرير المصير .. وبحقه في الحرية .. وهذا لا يتم بدون الجلاء والتراجع عن الضم .

حفلة وداعية لبنيامين غونين

بمناسبة انهاء عمله في اتحاد الشبيبة الشيوعية

في مساء الجمعة ١٦-١-٧٠ اقيمت حفلة وداعية ، في حيفا للرفيق بنيامين غونين السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي السابق والرفيق النشيط منذ انضمامه صفوف الاشبال .

وقد اشترك في الامسية اعضاء اللجنة المركزية للحزب ولاتحاد الشبيبة الشيوعية ونشيطون وغيرهم ..

افتتح الحفل الرفيق يورم جوجنسكي عضو سكرتارية الحركة الذي اشاد بالرفيق بنيامين وبتضحياته للشبيبة مؤكدا ان الشبيبة متأثرة لانهاء عمله معها .

ثم اكد الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب ان الرفيق بنيامين صمد بجد في الظروف الصعبة التي مر بها الحزب واتحاد الشبيبة ـ مرحلة الانقسام ـ ، وعمل على توجيه الشباب الشيوعي الى الطريق الصحيح ـ طريق الامية .

وتحدث الرفيق ماير فلنر حول المستقبل وقال ان على هيئات الشبيبة ونشيطيها العمل على زيادة العمل الجماعي ـ «ان الخط النظري السياسي الصحيح للحركة بات حقيقة ، والان علينا ان ناتي بالشبيبة اليهودية والعربية الى صفوف الحركة» ـ قال الرفيق ماير .

الرفيق غسان حبيب عضو سكرتارية الحركة . وصديق الرفيق بنيامين غونين منذ عشرين عاما ، تحدث عن لقائه الاول بالرفيق بنيامين والرفاق اليهود بعد عام ١٩٤٨ في الناصرة . واكد الرفيق غسان بان الروح الامية والعلاقة الوطيدة مع الناس كانا وما زالا من خصائل الرفيق بنيامين غونين .

سكرتيرا اتحاد الشبيبة سابقا ، الرفيقان ساشا حنين وعوزي بورشطين حدثا عن ذكرياتهما في مرحلة عملهما في الشبيبة .

تمنيات بالنجاح في العمل في صفوف الحزب وثناء على التوجيه في صفوف اتحاد الشبيبة ، قدمها الرفيق نبيل عويضة باسم مجلة « الغد » .

ثم تحدث الرفيق بنيامين غونين

بنيامين غونين

فرد بكلمة قصيرة اكد فيها على امور ثلاثة اكتسبها خلال عمله في الشبيبة منذ انضمامه للاشبال عام ١٩٤٤ : الحياة الاجتماعية العادلة ، الامية البروليتارية والتضامن الوثيق مع الاتحاد السوفييتي . ثم تحدث عن حداثته وهو في حيفا ـ «انا ابن عامل حيفاوي ، سكن في حي عمالي قديم، تعلمت في مدرسة كانت محطة تيار الاشبال . ان الشبيبة ومدربيها الشيوعيين استطاعوا ان يوضحوا لي الحقيقة والاخوة » . قال الرفيق بنيامين .

وفي نهاية حديثه اثنى الرفيق بنيامين بشكل خاص على الرفيقة بنينا فاينهوز رئيسة لجنة المراقبة المركزية للحزب التي وجهته خلال سنوات طوال ، وفي كل مجالات العمل .

وفي الحفل قدمت الشبيبة هدية رمزية للرفيق بنيامين . كما اشتركت فرقة الاشبال من عكا في احياء الحفل.

((كتلة التقدم)) تصدر نداءها الاول الى جمهور المعلمين

حيفا ـ لمراسلنا في شؤون التعليم : ـ مع ان معركة الانتخابات للمؤتمر ال ٢٣ لنقابة المعلمين لم تشتد بعد في الظاهر ، ولم يشعر بها بعد الجمهور الواسع ، الا انها بدأت تشغل جمهور المعلمين بشكل متزايد ..

* لقد انتشرت خلال الاسبوع الماضي بين جمهور المعلمين العرب انباء الصراع الدائر في اوساط التجمع المهتمة بشؤون الانتخابات . وفهمت من عدد من المعلمين ان اجتماعا عقد قبل اسبوعين بين مركزي عمل التجمع في نقابة المعلمين وبين من يسمونهم ممثلي المعلمين العرب ـ اي «النقابيين» المرتبطين بالتجمع . وقد بحث المجتمعون الشكل الذي سيخوض به اعوان التجمع العرب معركة الانتخابات : هل بقوائم منفصلة كما جرت العادة ، ام بانزال مرشحين عرب في قائمة التجمع العامة ؟ وقد اختارت الاكثرية الساحقة من الممثلين الامر الثاني ، على الرغم من الياهو براق سكرتير « قسم ـ الاحرى فيتو ـ شؤون المعلمين العرب » الذي لم يستطع تحضير « الممثلين » تحضيرا كافيا للاجتماع المذكور .

وحيث ان هذا الاختيار ، اذا تم ، سيؤدي الى الغاء الفيتو الذي يرأسه ، بدأ براق بعد الاجتماع بالاتصالات لاقناع « ممثلي المعلمين العرب» بالتراجع عن موقفهم الخطير !

ويظهر ان جهود براق ومن يساندونه لم تذهب عبثا ، اذ تقرر دعوة « الممثلين » الى اجتماع آخر لبحث نفس الموضوع نهائيا ! (سنوافي القراء بنتيجته فيما بعد) .

وقد علمت انه حتى قبل الاجتماع الاول « للممثلين » كان براق قد دفع بعدد من المدراء والمعلمين العرب الطامعين في مكاسب ومراكز شخصية، الى جمع تزكيات من جمهور المعلمين العرب في المثلث والجليل استعدادا لانزال قوائم منفصلة تسند وجود قسمه المكروه .

* ومن ابرز ما يلفت الانتباه في المعركة الانتخابية حاليا ، وبين المعلمين العرب خاصة ، هو سعي التجمعيين لتحويلها الى معركة فارغة من المضمون والاهمية السياسية ، وجعلها مباراة بين ضعاف النفوس على خدمة التجمع ، سعيا وراء مطامع فردية : مثل ادارة مدرسة ، او نيابة مدير مدرسة ، او نيل وظيفة في المدارس الاعدادية التي لم تقم بعد ، او الانتقال الى مكان عمل مريح ! !

وعلى هذا قامت « كتلة التقدم » في نقابة المعلمين باصدار منشور قبل ايام موجه الى جمهور المعلمين العرب، فضحت فيه هذه المساعي الخبيثة ، وابرزت الجوهر السياسي للمعركة . وبعد ان كشفت عن اخطار السياسة الرسمية العامة والاقتصادية ، قالت : « ان الظروف الحالية والمقبلة تحتم زيادة القوى المكافحة ضد هذه السياسة . ومن هذه القوى المنظمة بينكم كتلتنا ـ كتلة التقدم ، التي هي جزء لا يتجزأ من القوى اليهودية العربية المعارضة للسياسة القائمة .

ان لتصويتكم هذه المرة اهمية سياسية ونقابية غير عادية . ومن هنا النشاط المحموم لدعاة واعوان التجمع من اجل اقتناص اصواتكم .

ان التجمع وشركاءه في الحكم بامس الحاجة الى الاصوات العربية، خصوصا في الظروف التي نشأت بعد حرب حزيران ١٩٦٧ .

اننا ندعوكم الى رؤية الضرورة الملحة لوجود قوة تقدمية اقوى في داخل النقابة ، للدفاع عن حقوقكم وللتعبير عن ضمائركم الناقمة على سياسة الكبت والاضطهاد والحرب» .

اطلاق الرصاص على عمال الاسمنت الاردنيين

الحزب الشيوعي الاردني والمنظمات الفدائية تستنكر الجريمة وتتضامن مع العمال المضربين وتطالب بتحقيق مطالبهم

مكتب الاتحاد ـ اصدر الحزب الشيوعي الاردني والمنظمات الفدائية الفلسطينية بيانا الى الراي العام ، في الاردن والعالم ، تستنكر فيه اطلاق الرصاص على عمال الاسمنت الذين اعلنوا الاضراب بتاريخ ٤-١ مطالبين بحقوقهم المشروعة مما ادى الى اصابة عدد منهم بجراح . كما يعلن البيان التضامن الكامل مع هؤلاء العمال .

واوضح البيان ان الاردن قد شهدت نهاية سنة ١٩٦٩ مجموعة من انتصارات الطبقة العاملة تميزت بانتصار عمال وكالة الغوث وعمال شركة الدباغة وعمال مصفاة البترول .. غير ان هذه الانتصارات الرائعة قد استنفرت قوى الطغمة المالية المستغلة فبدأت تتحرك بشكل مسعور لايقاف نضال الطبقة العاملة وذلك ـ كما جاء في البيان ـ «ضمن مخطط اساسي لاضعاف حركة الجماهير الشعبية وصولا الى الاستسلام الكامل لمخططات الرجعية والطغمة المستغلة المرتبطة بالامبريالية» .

ويفصل البيان حادث اطلاق الرصاص على عمال الاسمنت فيقول:

«تحرك عمال الاسمنت ، من خلال لجنتهم التاسيسية ، مطالبين بتسجيل نقابة لهم كما يسمح قانون العمل غير ان مجلس ادارة الشركة اخذ يهدد ويتوعد العمال ثم عمل على تاجيل التسجيل وفصل العامل النقابي احمد ابو حسان . وردا على ذلك اعلن العمال الاضراب وتحركوا الى عمان لمقابلة المسؤولين ولكنهم ووجهوا هناك بقوات القمع تصدهم وتطلق عليهم الرصاص فيجرح عدد منهم .

ومع ان وزير الداخلية جاء الى المكان ووعد بتحقيق المطالب ـ اطلاق سراح المعتقلين وتسجيل النقابة ، الا ان قوات من الجيش دخلت المصنع ، بعد استجابة العمال لنداء الوزير ـ واخذت ترهب العمال بقوة السلاح .

ويستنكر الموقعون على البيان الموقف المعادي للعمال الذي وقفته قيادة الاتحاد العام لنقابات العمال ويطالبون بوقف اعمال التنكيل بالعمال باعادة العمال المفصولين واطلاق سراح زملائهم المعتقلين .

الحزب الشيوعي الاردني يدعم نضال عمال مصفاة البترول

وكانت اللجنة النقابية في الحزب الشيوعي الاردني ، قد فضحت في بيان سابق تواطؤ الحكومة وطبقة الرأسماليين للوقوف بوجه نضال عمال شركة مصفاة البترول الذين اعلنوا الاضراب مطالبين بحقوقهم .

ودعت «اللجنة النقابية» في بيانها الى تأييد هؤلاء العمال في نضالهم العادل . وبينت كيف ان اصحاب الشركات يريدون من وراء حديثهم عن «تقدير الظروف الراهنة» تحميل العمال كل اعباء هذه الظروف في وقت تتزايد فيه ارباحهم وبذخهم واسرافهم .

واوضحت « اللجنة النقابية » في بيانها ان نضالات العمال الاخيرة في الاردن كشفت «ان الحكومة وطبقة الرأسماليين تقف في وجه نضال العمال ، ولا بد لهم ليواجهوا ذلك النضال معا بصفوف موحدة ملتفين حول نقاباتهم لتحقيق مطالبهم العادلة ولا بد لهم ايضا من تطوير نضالهم وتوحيده مع النضال السياسي العام من اجل حكومة وطنية ، حكومة لا تقف مع الراسماليين والمستغلين والمحتكرين ضد العمال ، بل حكومة تقاوم الغلاء وتؤمن الحريات النقابية والسياسية وتفتح المجال لنضال الطبقة العاملة وجماهير الكادحين في سبيل دحر المعتدين وبناء حياة دمقراطية حرة والسير قدما نحو الاشتراكية» .

من هنا وهناك

اعتذار صوتي مصور

كثيرا ما نجد في الصحف اعلانات اعتذار عن اهانة او خطأ او ما الى ذلك .

وكثيرا ما تحكم المحاكم على رجل بان ينشر اعتذاره في الصحف ..

ولكن احدى المحاكم في الولايات المتحدة حكمت لاول مرة ان تعتذر ادارة احدى شركات التلفزيون الى احد موظفيها لعدم ذكرها اسمه ضمن محضري البرنامج الذي تقدم ، وان يكون الاعتذار على الشاشة الصغيرة بحضور الموظف ولمدة لا تقل عن ثلاثين ثانية

سجلها على اسم خليلته

قررت وزارة البريد اتلاف كمية كبيرة جدا من الطوابع التي ابطل استعمالها لكن لاحد الموظفين «استخسر» ان تأكل السنة النيران هذه الكمية الكبيرة من الطوابع ، فاستولى عليها وتصرف بها .. وباعها الى تجار الطوابع .

وبلغ ثمن هذه الطوابع اكثر من ربع مليون ليرة .. وهكذا استطاع ان يشتري فيلا جميلة فخمة وسيارة جديدة .. وان يضمن له خليلة جميلة ووفر من هذه الصفقة خمسين الف ليرة

ويجري الان التحقيق في جو من السرية والكتمان .. وتحاول سلطات وزارة البريد استرجاع المبلغ الذي حصل عليه الموظف .. ولكن هناك عقبة .. فالرجل سجل الفيلا والسيارة والخمسين الف ليرة على اسم خليلته .

مشادة في مؤتمر النساء

انتقدت النائبة السابقة شولاميت الوني ، في مؤتمر نقابة النساء العاملات المعقود حاليا ، اعمال النقابة بشدة . وشنت حملة من الانتقاد على تقصير حركة العاملات في التثقيف من اجل مساواة المراة ، وفي قضايا الدعارة وغير ذلك .

واختصت في كلمتها هيئات النقابة لانعدام الدمقراطية وروح التسامح منها، ولعدم اتساع الصدر لسماع اي انتقاد .

وقد قاطعتها بيا ايدلسون سكرتيرة النساء العاملات العامة قائلة : من متى لم تظهري امام الجمهور ؟

وفي الحال اجابتها النائبة السابقة الوني : منذ لم تسمحي لي بالظهور .

فقالت بيا: هذا غير صحيح فقالت اهروني : بلى انها الحقيقة .

يطلب ترقية

فاز احد موزعي البريد في اسرائيل بجائزة «التوتو» الاولى وكانت ١٣٠ الف ليرة، واحتفل لهذه المناسبة واستمر احتفاله اربعة اشهر عاد بعدها الى عمله . اما رؤساؤه فلم يشاءوا ان يوبخوه على ذلك مقدرين وضعه .

اما موزع البريد فدخل على رئيس دائرة البريد مطالبا بترقيته درجات عديدة ، ذلك لان وضعه الان كاحد اثرياء بلده لا يسمح له بالتجول في احياء البلد وتوزيع الرسائل .. وهو ينتظر الجواب .

نحو الذكرى المئوية لميلاد ف. إ. لينين

دروس من حياة لينين ونضاله

مصير الفلاحين الثلاثة الذين اجتمعوا بلينين

في كثير من ملفات صور لينين هناك لوحة مشهورة تظهر لينين يتحدث مع ثلاثة فلاحين .. ما هي قصة اللوحة .. وماذا كان مصير هؤلاء الفلاحين .. هذا ما كتبه ردا على هذا السؤال نوفولانسكي مكاتب «برافدا» ونقلناه عن «انباء موسكو» ٣-١-١٩٧٠

... في ساعة مبكرة جدا من صباح ١٦ نوفمبر عام ١٩١٧ اوقف بحارة الحرس عند مدخل معهد سمولني حيث كان مقر الثورة ، عجوزا طويل القامة ذا لحية بيضاء طويلة . وكان معه شابان يصغر عمرهما مرتين عن عمر الشيخ ذي اللحية البيضاء .

... ما زالت المدافع الضخمة تقف عند مدخل بهو «سمولني» . اماكتب مجلس مفوضي الشعوب فكان يضم عددا من المكاتب البسيطة ودولابين وبعض الكراسي . وقرب باب مكتب لينين علقت شماعة مصنوعة من الواح الخشب .

وكان يقع قرب نفس الباب مكتب البلشفي العجوز شليختير والذي كان وقتها وزيرا للزراعة يؤدي وظائفه منذ ١٣ نوفمبر . وكان الفلاحون يترددون من الصباح الباكر الى الليل على هذا المكتب متسائلين :

كيف يجب ان ندبر امورنا الان وكيف يمكن اخذ الارض من ايدي الافطاعيين ؟

وقد كتب شليختير في مذكراته بعد ايام الثورة والتي نشرت في عام ١٩٢٢ يقول : عندما اتذكر كل ما تصونه ذاكرتي مما رأيته وسمعته في تلك الايام يتمثل امام عيني حدث اذهلني وترك في نفسي اثرا كبيرا .. في اليوم الثاني او الثالث من تقلدي مسؤولية وزارة الزراعة جاء الى مكتبي وفد يتالف من ثلاثة فلاحين وصلوا من مقاطعة تشيرنغوف .

وقد لفت انظار الجميع بوجه خاص عجوز له لحية بيضاء طويلة لقد كان يرتسم على وجهه طابع الفلاح الاصيل الذي ترك المحراث عليه بصماته منذ دقائق .

وقد سالني الفلاح عن الاشياء التي كانت تشغل بال فلاحي قريته في قضية الزراعة . وقدمت اليه كل ما يلزم من التفسيرات والشروح والتوجيهات . ومما اذهلني انني لاحظت ان ذلك العجوز لا يريد ترك المكتب مع ان محادثتنا قد انتهت .. وكنت انتظر ماذا سيفعله ، وقد تردد الفلاح قليلا ثم سالني :

– ايها الرفيق : قل لي كيف يمكن رؤية لينين ؟

– ولماذا ؟

– لا استطيع العودة الى بيتي دون رؤية الرفيق لينين . لا بد ان اراه لكي اقول لفلاحي قريتي اني رأيته لقد اوفدوني الى هنا وكلفوني بذلك. وقالوا لي : لا بد ان تعرف من لينين نفسه ماذا يجب ان نفعل وكيف ؟

لقد وجدت رغبة الفلاح العجوز طبيعية . كما خيل الي ان لمثل هذه الاتصالات بين الجماهير التي تخلق الثورة وتحققها في الارياف النائية والرجل الذي كان يعبر عن مصالح تلك الثورة ويشكل روحها وعقلها ، اهمية كبيرة .. ولذلك فقد ارشدتهم الى مكتب لينين .

يتالق بالسعادة

ثم كتب الوزير يقول انه كان متاثرا جدا حينما راى وجه الفلاح ذي اللحية الطويلة الذي توهج بالسعادة الحقيقية وهو يخرج من مكتب لينين وقال لي :

– اشكرك يا رفيقي ، ساتحدث عن كل ذلك في قريتي . لقد كان من حق هذا العجوز من مقاطعة تشيرنيغوف ان يذكر في سيرة حياة لينين ولكن اسمه ضاع . ففي ذلك الوقت لم تسجل اسماء زوار «سمولني» من ممثلي الفلاحين . ولم تسجل اسماء اولئك الفلاحين الثلاثة لا في ملفات مجلس مفوضي الشعب ولا في وزارة الزراعة. فمن هم اولئك الفلاحون الاوكرانيون؟

لقد كتبت جريدة «ديريفينسكايا بيدنوتا» («فقراء الارياف») التي كانت تقع هيئة تحريرها في معهد سمولني ، تقول : لقد زار سمولني ممثلو عدد من القرى باقليم نوفغورود – سيفيرني في مقاطعة تشيرنيغوف وهم ماكار لوزغار من قرية كرينيدوفكا وارتيوم اوسيكوف من قرية فيليكايا بيريوزكا وفيودور ستاريكوف من زنوب نوفغورودسكي . وقد سجلت الكاتبة التايبفا يامشيكوفا التي كانت تعمل عندئذ في هيئة تحرير الجريدة ، احاديث كثيرة من الفلاحين الذين زاروا لينين ومن بينها احاديث مندوبي الفلاحين الثلاثة من مقاطعة تشيرنيغوف . وقد نشرت الجريدة احاديثهم في ٢٣ و ٢٤ نوفمبر عام ١٩١٧ .

مصير الثلاثة

ان القرى الاوكرانية التي كانت مبادرة في ارسال مندوبيها لزيارة لينين ، تنضم الان الى منطقة «سيريدينو – بودسكي» بمقاطعة سومي . ويتذكر الفلاحون القدامى في المزرعة التعاونية «مايك» الفلاح فيودور ستاريكوف وهو يتحدث للفلاحين الملتفين حوله في غرفة لا يضيئها الا مصباح زيتي عن زيارته للينين . وقال : اننا كنا جالسين مع لينين ، ايها الرفاق ، كما نجلس الان معكم . ولم يصغ الى حديثي باذنيه فقط بل بكل جوارحه ..

وقد قرأ الفلاح العجوز لفلاحي قريته رسالة تلقاها من «سمولني» خمس عشرة مرة او اكثر . وكانت تلك الرسالة بامضاء لينين نفسه .

وها وقف امام الاجتماع رجل كان يحرث الارض خلال نصف قرن ويرعى البقر ويعمل لصالح القسيس وكان حارسا للكنيسة ايضا . لقد اجاد القراءة بنفسه وانتخبه الفلاحون ذات مرة عمدة للقرية حتى انه اكتسب احترام الجميع وتقديرهم .

وقد توجه هذا العجوز المحترم الذي لم يكن في مقدور احد ان يقول انه قاطع طريق الى المجتمعين وقال :

ايها المواطنون الاعزاء . لقد قال لينين ان علينا مصادرة اراضي ملاكي الاراضي الكبار كلها ، فالارض للفلاحين . كما لم يسمح لنا بان نجتث اشجار الغابة . واقول لكم بصراحة ان لينين رجل مجرب يمكن الاعتماد عليه . وهو واحد منا .

لقد اشترك فيودور فيما بعد في احدى لجان تقسيم الارض المصادرة من الافطاعيين. وقد انتقم منه الاعداء.

ففي ليلة من ليالي نوفمبر عام ١٩١٧ ، اي بعد مضي عام واحد تماما على زيارة الفلاحين الثلاثة لسمولني، احرق الاعداء مخزن الحبوب حيث كان يوجد المحصول الاول الذي جمعه الفلاح العجوز من قطعة ارض التي نالها نتيجة لتوزيع اراضي الافطاعيين. وسرعان ما التحق ابناء الفلاح ستاريكوف بالجيش الاحمر لمحاربة العدو في الجبهة . اما والدهم العجوز فمات في عام ١٩٢٠ اثناء انتشار وباء التيفوس .

لقد كان اريتوم اوسيكوف العامل في مصنع السكر ثاني الفلاحين الثلاثة، وكان في الثالثة والعشرين من عمره فقط حينما اوفده فلاحو قرية فيليكايا لزيارة لينين في «سمولني». وبقيت في بيته زوجته الشابة اناستاسيا .

وقد تحدثت فيما بعد مترجمة ما تسمعته عن زوجها في اجتماع الفلاحين مع لينين ، تقول :

لقد سال لينين في بداية الامر ... عن موقف الفلاحين من السلطة السوفييتية . وفي ختام الحديث طلب منهم ان يحدثوه عما يبديه الفلاحون من ثقة بالشباب . وقال العجوز انهم يصغون الى نصائح الشيوخ قبل كل شيء طبعا . واضاف ارتيوم ان البعض يشك في سلوك الشباب ولذلك لا يتم انتخابهم في هيئات الادارة . وقال لينين ردا على ذلك ... ان هذه الشكوك عديمة الاساس فالشباب يقوم بكثير من الاعمال الطيبة . ثم القى لينين نظرة مبتسمة الى ارتيوم وقال يمزح : انصح لك بأن تطلق شواربك رويدا رويدا حتى يثقوا بك اكثر . وعندما عاد زوجي الى القرية انتخب رئيسا للكومونة الزراعية . واطلق الشوارب بالفعل .

وذات ليلة اقتحمت بيت البلشفي اوسيكوف عصابة تحت قيادة ضابط ابيض للتنكيل برئيس «الكومونة» ولكن تسنى له ان يفلت من ايدي الاعداء ويختفي . فقطع خمسة كيلومترات عبر الثلج وهو نصف عار، حافي القدمين ، وعاد الى القرية في الصباح للقيام بواجباته ازاء امور «الكومونة» .

وكان من امانيه الكبار ان يسافر الى موسكو ليرى لينين مرة أخرى ويتحدث له عما حققوه وليستفسره في كثير من الامور .

وفي ذات ليلة من ليالي ديسمبر عام ١٩٢١ اوقف كمين من اتباع الكولاك زحافة اوسيكوف في الطريق وسط الغابة اثناء عودته من مركز المقاطعة الى قريته ، ولم يؤذ القطاع رفيق اوسيكوف اما رئيس الكومونة فقد ضربوه بشكل وحشي . ثم نقله رفيقه في نفس الليلة الى مركز سيريدينا بودو ثم الى بيته . ولم يكن ثمة اطباء في القرى عندئذ . فقال ارتيوم قبل موته : يجب ان اسافر الى موسكو . ثم تساءل : كيف ستعيشين يا ناستيا وحدك ؟

اما ماكار لوزغار الفلاح الثالث من ذلك الوفد فكان له مصير آخر . لقد تجول ماكار في ايام شبابه في انحاء سيبيريا وقام برحلات عديدة على ضفاف الدنيبر والآمور . واشترك في الحرب الروسية – اليابانية ثم الروسية – الالمانية وبعد انتصار ثورة فبراير البرجوازية الدمقراطية عام ١٩١٧ عاد الى قريته كرينيدوفكا. وعندما وصلت الى قريته بعض الاعداد من جريدة الازفستيا قرا ماكار للفلاحين نصوص المراسيم اللينينية .. ثم بعث الفلاحون به الى سمولني.

وبعد العودة من بتروغراد اصبح ماكار لوزغار رئيسا للجنة الخاصة بمصادرة اراضي الافطاعيين . وسرعان ما توجه لوزغار الى الحرب الثالثة في حياته وهي الحرب الاهلية ، ضمن فريق من الفرسان الحمر ، وبعد انتهاء الحرب انضم ماكار الى الكومونة الزراعية وتشيرفونا دولينا ، في منطقة لوبوتين قرب مدينة خاركوف .. وكان مديرا لحظائر الماشية فيها. وقد غادر ماكار لوزغار الحياة عام ١٩٥٩ عن ٧٦ عاما ، وقبل وفاته بمدة قصيرة زار قرية كرينيدوفكا ، واجتمع بتلاميذ المدرسة وشباب المزرعة التعاونية هناك .

لقد كان الفلاحون الذين زاروا لينين في سمولني مختلفين من حيث اعمارهم وخبرتهم واخلاقهم وسعة آفاقهم . ولكن اجتماعهم بلينين ترك أثرا عميقا في حياة كل منهم . ولم يصبحوا جميعا شيوعيين فيما بعد غير انهم جميعا قد آمنوا بالحزب وساروا معه الى نهاية المطاف .

لينين يستمع باهتمام الى الفلاحين الثلاثة

ربع الميزانية تنفق على التعليم في الجزائر

سوف تزداد الطاقة التعليمية في المرحلة الابتدائية بالجزائر بحيث تصل الى تحقيق رقم قياسي يقدر بحوالي ١،٧٧٠،٠٠٠ اذ سيتسع نطاق هذا التعليم الى درجة يستوعب معها من التلاميذ الجدد حوالي ٤٠٠،٠٠٠ تلميذ . والمقرر الان هو ان يتمكن جميع الاطفال في مرحلة السن السادسة والسابعة من دخول المدارس في العام الدراسي ١٩٧٠/٦٩ بفضل انشاء ٤،٠٢٠ فصل دراسي جديد

وينبغي لنا ان نلاحظ هنا ان نسبة التعليم المدرسي المتوفر الآن لمرحلة العمر بين السادسة والثانية عشر لا تزيد في المجموع على ٥٨ بالمئة ، وتريد السلطات الجزائرية المسئولة ان ترفع هذه النسبة الى ٧٥ بالمئة منذ الآن حتى عام ١٩٧٣ والى نسبة مائة في المائة في عام ١٩٨٠ .

ومن المعروف ان الجزائر تفرد حوالي ربع ميزانيتها للتعليم .

أنباء اليونسكو

ولماذا «الفهود السود» ؟

بقلم : أ. لابتسكي

يلاحظ ان السنة الماضية انتهت بتشديد الارهاب ضد منظمات الزنوج الدمقراطية فغضب الرجعيه ووحشية البوليس استهدفا ، بشكل خاص ، «حزب الفهود السود» .. ولهذا الامر كانت هنالك اسباب خاصة .

واضح ان هذا الحزب هو، في نظر السلطات الامريكيه ، الاشد خطورة . على اية حال فقد اعلن رئيس وكالة المخابرات الامريكيه ادجار هوفر ، ان هذا الحزب يشكل اكبر تهديد لامن البلاد .

وقد قتل بوليس شيكاغو بوحشيه في كانون الاول ، اثنين من قادة «الفهود السود» هما «فرد همبتون» و«مارك كلارك» . واظهر الفحص الطبي أن «فرد همبتون» ، قتل في سريره وهو نائم ، وليس بينما كان يقاوم بالسلاح كما اعلن البوليس . وجرى حالا بعد هذا الحادث ، تحطيم دوائر «الفهود السود» في لوس انجلوس ، بالقنابل ايدوية ، والقي القبض على اعضاء الجماعة وجرح الكثيرون . وقد تعرضت فروع «الفهود السود» في نيويورك ، وسان فرانسيسكو وكناس ستي ومدن اخرى الى غارات البوليس . وفي زمن قصير قتل ٢٨ من قادة المنظمة ، ووضع في السجن المئات من القادة والاعضاء من كل الرتب . وكثيرون هاجروا لانقاذ حياتهم او للنجاة من التعذيب .

واحد قادة «الفهود» – «بوبي سيل» ، حكم عليه بالسجن لمدة اربع سنوات بتهمة اهانة المحكمة ، مع أن المحكمة هي في الواقع التي اساءت معاملة «سيل» فقد حرم من حقوق الدفاع عن نفسه عندما حوكم في شيكاغو مع جماعة من المتظاهرين . اذ انه ربط وهو في غرفة المحكمة بكرسي معدني ، واغلق فمه بلزقة لصوق ، وكبلتا يداه . وكان هذا الاجراء ، استهزاءا شنيعا ليس فقط بالانسان وانما ايضا بقوانين الولايات المتحدة .

لقد نظم جماعه من رجال الكونغرس السود تحقيقا شعبيا حول الوحشية المتبعة ضد السود او الشعب الامريكي الافريقي كما يدعى بعض الاحيان – التي اخرجت الى النور حقيقة وجود جماعة من الكوكلس كلان بين البوليس الذي هاجم منظمات السود في شيكاغو .

ان اعتداء شيكاغو لم يكن الحادث الوحيد . ففي ساندرزفيل (جورجيا) القي القبض في نهاية كانون الاول ، على اربعة من قادة «المؤتمر القيادي لمسيحيي الجنوب» – منظمة الدكتور مارتن لوثر كنغ – بتهمة انهم جرحوا رجلا ابيض . وحقيقة القصة ان جماعة من العنصريين اندفعوا في اليوم السابق الى بيت احدهم ، وهو ريتشارد تيرنر وحاولوا اقتحام البيت . بعد ذلك وجد تيرنر انهم تركوا قنبلة مشتعلة وراء بابه . ولان العنصريين فشلوا في قتل تيرنر فقد لفقوا تهمة كاذبة ضده وضد زملائه . وفي الوقت الحاضر تجري المظاهرات بالقرب من السجن الذي يوجد فيه الاربعة .

ان السكان السود يغلون غضبا على هذا الارهاب .

«اننا سنواصل النضال ، انهم لن يستطيعوا قتلنا جميعا» – هكذا أعلن الرجل المبجل «رالف ابيرنتي» في اجتماع عقد احياء لذكرى قادة «الفهود السود» الذين تم ذبحهم .

ان هجمات الرجعيين موجهة في الاصل ضد منظمات السود التي دافعت باشد نشاط عن مصالح شعبها . و«الفهود السود» هي احدى هذه المنظمات . وهذا الحزب ظهر مؤخرا في خريف ١٩٦٦ في أوكلاند (كاليفورنيا) ضد خلفية الوحشية البوليسية ، المستعملة ضد الشعب الاسود .. وهذا ، في الاساس السبب الذي جعل الحزب يعتبر في البداية ، وعلى الاغلب ، كأداة للدفاع عن النفس . ان تضمنت ، على كل حال ، مثل البنود العشرة في برنامجه هذه الامور الحيوية ، كالعمل المضمون وظروف الحياة العادية .

«اننا نريد الحرية .. اننا نريد العمل الكامل لشعبنا .. اننا نريد الارض ، الخبز ، السكن ، التعليم ، الملبس ، العدالة والسلام» – هذا ما يقوله البرنامج . وهو يتضمن ايضا مطالب مثل العدالة المشروعة واطلاق سراح المسجونين من السود الذين لم يحظوا بمحاكمة عادلة وغير متحيزة . لقد أعلن الحزب تصميمه على الدفاع عن الشعب الامريكي الافريقي ضد كل عنف من جانب البوليس العنصري والجيش العنصري بكل وسيلة لازمة .

ان قادة الحزب الجديد ليست لديهم فكرة واضحة عن كيفية تحقيق مطالبهم في مجتمع راسمالي . وهذا هو جانب الضعف في المنظمة . وتوجد هناك اراء مختلفة واحيانا متعارضة حول اجراءات عملية ، وقضايا تظهر في اقوال قادتها ونشراتهم المطبوعة .

وبما ان الحزب في مجرى نشاطه العملي ، اكتسب تجربة اكثر في الظروف العملية للنضال السياسي اليومي ، فان قادته توصلوا الى ادراك استحالة وعبث النشاط المنفصل والمنعزل . وبداوا في رؤية الحاجه للاشتراك في النضال العام للطبقه العامله الامريكية ضد كل اشكال الضغط الذي تقوم به الاحتكارات . وبدأ قادة «الفهود السود» يدافعون عن الائتلاف مع الاخرين ، غير السود ، من المنظمات التقدمية . وقد لاحظ قائد الحزب الشيوعي الامريكي البارز وليام باترسون عند تحليله لنشاط ومبادىء «الفهود السود» ان حزب «الفهود» في مجرى نضاله للدفاع عن تجمعات السود ، ضد عنف البوليس ، اخذ يتفهم ان العنصرية قد اصبحت سياسة للحكومة لانها مصدر فوائد عليا لراس المال ، وان ذلك يستدعي العمل الموحد من قبل كل العمال السود والبيض .

ولكن على الرغم من ضعفه التنظيمي والسياسي والايديولوجي فقد بدأ حزب «الفهود السود» في استخلاص الدروس من تجربته وفي اظهار ليونة اكثر . وقد عارض رئيس الحزب ، بوبي سيل ، اي سياسة تضع السود ضد البيض .

«اننا لا نعمل على محاربة العنصرية بالعنصرية» – قال: «اننا سنحارب العنصرية بتضامننا .. اننا لن نعمل على محاربة الراسمالية ، براسمالية اخرى سوداء ، ذلك لان كل راسمالية تولد العنصرية. اننا سنطور النضال ضد الراسمالية على اساس برنامج اشتراكي» ..

في صيف ١٩٦٩ ، وعندما كان «الفهود السود» في بداية عهدهم ، عقد في سان فرانسيسكو مؤتمر الجبهة الموحدة المعادية للعنصرية باشتراك الطلبة ورجال الدين والنقابات والمنظمات المعادية للحرب ومن بينها الحزب الشيوعي . وقد اعترف المؤتمر بالضرورة الحتمية لنضال كل القوى التقدمية في سبيل الحقوق الشرعية «للفهود السود» .

ان النشاط العملي لحزب «الفهود السود» جذب اليه صفوفا واسعة من الشعب الامريكي وخاصة الشباب . وهذا ينطبق بشكل خاص على نشاطه في الحقل الاجتماعي . وفي كثير من المناطق نظم «الفهود» خدمة صحية مجانية للفقراء ووجبات مجانية لاطفال «الغيتوات» السوداء وفي كثير من الاماكن عملوا بصورة مشتركة مع المنظمات الشعبية الاخرى . وفي وقت قصير نسبيا شكل الحزب فروعا في ٣٣ ولاية وفي كل مدينة كبيرة تقريبا .

ان تنظيم وتطور «حزب الفهود السود» يمكن اعتبارهما كأحد مظاهر اعادة تجميع القوى الشعبية في الولايات المتحدة وكمجرى يمكن ان يقود في النهاية الى تشكيل حلف وطيد بين كل الحركات الجماهيرية – العمال والسود والطلاب . وذلك يمكن ان يصبح القاعدة لائتلاف قومي معاد للاحتكارات قادر على سد الطريق امام الرجعية المسعورة والعسكرية .

ان هذا يفسر لماذا تعتبر السلطات الامريكية «الفهود السود» عدوها رقم ١ في الوقت الحاضر ولماذا تعرضوا دون غيرهم الى الهجوم الوحشي .

ان الارهاب الموجه ضدهم يثير احتجاج الراي العام الامريكي الشديد . ان «منظمة اعتصاب النساء من أجل السلام» تثير الرعب في واشنطن : فقادتها يشعرن بان اضطهاد الفهود السود هو نذير هجوم رجعي ضد حركة السلام . ويرى الحزب الشيوعي الامريكي في اضطهاد وقتل قادة الفهود السود ردا رجعيا مسعورا على تصاعد موجة «الهجوم الوطني الدمقراطي ضد مجموع سياسة الامبريالية» .

نقلا عن نيوتايمس السوفييتية ٢-١-١٩٧٠



البوليس الامريكي يجر أحد أفراد قادة «المؤتمر القيادي لمسيحيي الجنوب» بسبب تأييدهم لاضراب عمال التنظيفات في مدينة اوكلاهوما (بالولايات المتحدة الامريكية) ! !...

تخاطب اليكتروني

تمكنت الاجهزة الاليكترونية من التخاطب فيما بينها لاول مرة ، والوصول الى اجوبة على اسئلة متبادلة رغبة في التحقق من بعض المعلومات ..

ولقد تم هذا التخاطب بين اجهزة اليكترونية في اليابان وبين مثيلات لها في مدينة «مارتيني» في سويسرا ، في جناح الاتحاد الدولي للاتصالات البعيدة المدى في المعرض الذي اقيم بالمدينة .

ويصور هذا التبادل مدى الاهمية العملية التي تمثلها الابحاث الدائرة الان في الاتحاد الدولي للاتصالات البعيدة المدى، وعلى الاخص في مسائل التنسيق والتنظيم على المستوى الدولي .

والمعروف الان انه يمكن نقل المعطيات عن طريق الاسلاك الممتدة تحت بحر اليابان عند «ناوتسو» الى «بناخودكا» في الاتحاد السوفييتي عن طريق الاسلاك الممتدة عبر سيبيريا .

انباء اليونسكو

ادب * فن * ثقافة

من ادب المقاومة الفيتنامي

ولادة في المنفى

المطر يهطل بغزارة ..

لم ينتبه المساجين المبعدون لذلك الا عندما خرجوا من زنزاناتهم . انهم يتلقون قطرات المطر بفرح مكتوم . لقد مضى عليهم عام وهم خلف الاقفال مع ضربات العصي الغليظة والظلمات. انهم متعطشون للشمس ، للمطر ، للخضرة ، للخيرات التي تغدقهـا الطبيعة على الناس العاديين .

ليس هناك من شك في ان كلا منهم يمشي باكثر ما يستطيع من البطء . ويود كلهم اطالة الوقت الذي يطاون فيه الارض الثابتة ، علما منهم بانهم سيتركونها لاجل طويل ، ان لم يكن الى الابد .

« بولو كوندور » ، الجزيـرة الملعونة ، وكابوس المبعدين ، اصبحت بالنسبة لهم خطرا وشيكا وحقيقيا . للاسف ، فان المسافة قصيرة جدا بين بوابة المعتقل ورتل الشاحنات .. ليبطئوا اذن في سيرهم ، وليطـل انتظارهم الكئيب .. فلن يستطيعوا الاحساس بملامسة اقدامهم لارض الوطن الى ما لا نهاية .

في مؤخرة الصف الطويـل امرأة حامل تجر نفسها جرا . انها ترفـع راسها ، ويداها المكبلتـان على صدرها ، لتغسل وجههـا بقطرات المطر المنعشة . والرجل التعيس الذي يسبقها ، يلتفت الى الوراء ويناديها، خوفا من ان تكون قـد وقعت في الطريق ، اذ انه لم يرها تاتي :

— انت هنا يا « لوك » ؟

— نعم ! نعم !

ويصوب نحوها احد الجنود نـور قنديله الكهربائي وهو ينبح :

— انت . هناك . اسرعي !

من البديهي ان هذا الجندي لا يستطيع ان يفهم لماذا تسير التعيسة بهذا البطء . انه لا يستطيع ابدا ان يتصور كيف يمكن للانسـان ان يشعر بالسعادة اذا تلقى المطر بوجهه

اظهر له النور امرأة في الثلاثين من عمرها ، بملامحهـا الناعمـة ، واصفرار وجنتيها، وعينيها البراقتين ونظراتها الجامدة ، مما يضفي عليها من الرصانة والنبل ما يسمو بهـا عن واقعها كسجينة . يبدو عليها انها تتجاهل بكل بساطة وجود الجندي واوامره ، فيعتبر ذلك تحديا منهـا ويشهر سلاحه ، فيرتفع صوت خلفه:

— لا ! انها حامل !

لا احد يعرف بالضبط من الـذي تدخل في الامر . من المؤكد انه احد المساجين . كلهم ينتظرون ان تنهال عليهم الضربات بقسوة . لكن الجندي يتمالك نفسه .

— هل انت تعبة كثيرا يا لوك ؟

— اشعر بتحدن ، ربما بسبـب هذا المطر المنعش .

اخيرا تنطلق الشاحنات . هــذه الرحلة الليلية تحت المطر الــذي يطرق الغطاء ، تثير كثيرا من الذكريات في نفوس المبعدين ، فيفكرون بالزوج او بالزوجة ، بالاولاد برفاق النضال .. « لوك » تجلس في ارض الشاحنة ويداها على بطنها . انها تنصـت للمطر اكثر مما تنصت لهدير المحرك. كل قطرة من المطر تجعل قلبها يجمد من الخوف . تفكر بالجنين الـذي سيولد . فبهذه الرحلة تبدأ مرحلة جديدة محملة باخطار غامضة . هناك سؤال لا يفارق ذهنها : هل بامكانـه ان يظل حيا ؟ كيف العمل للحفاظ على هذا الكنز من الامل والسعادة الذي طالما انتظرته ؟» .

حقا ان فرص النجاة امامه هزيلة جدا . ان حياة المبعد نفسه معرضة دائما للخطر . فكيف بالنسبة لطفل يولد بين المبعدين ؟ منذ عشرة ايـام حام حولها الموت في «فولوا» . وعليها اليوم ان تجابه البحـر الهائـج ، وجزيرة الرعب التي ترتسم كصورة الموت بوضوح يزداد لحظة بعد لحظة. مجابهة البحر ، ما هذا بالامر العسير لكن عليها ايضا ان تذلل كل العقبات في طريقها . عليها ان تعيش بالرغم من الوحشية التي يهيئها العدو لها ولطفلها . كانت «لوك» كاكثر البنات في فيتنام تحمل قلب ام قبل ان تعرف الحب . انها لا تستطيع ان تفهم كيف ان هناك نساء في المدن ، لا يرغبن في ان يكون لهن اطفـال ، ولا في ان يرضعنهم ، من اجل اطالة مـدة شبابهن بلا هموم ومشاكل . لم تكن قد مرت ايام على زواجها ، حـين همست في اذن زوجها وخدها علـى خده : «يا حبيبي ! اذا رزقنا بكثير من الاطفال ، يجب ان نعمل بكـل استطاعتنا على تربيتهم جميعا كمـا يجب» لم يجب زوجها ، لكنها كانت تعلم انه كان يبتسم في الظلام ابتسامته اللطيفة المعتادة . اين يمكن ان يكون الان ؟ ليس باستطاعة الزوجين ان يعيشا معا فترة طويلة اذا كانا مـن الثوار . لقد اوقفوها وهي حامل في شهرها الاول . وقد حاولت دائمـا ان تبعد عن بطنها ضربات العصي الغليظة . هناك امران فقط كانـا يشغلان كل تفكيرها : اسرار المنظمة وحياة ولدها . لكنها اذا كانت واثقة من انها تستطيع ان تحفظ كل الاسرار لم يكن باستطاعتها ، وبنفس السهولة ان تتجنب كل ضربات الجلادين .

انها ستلد قريبا . لقد حلمـت كثيرا باشياء صغيرة وجميلة لطفلها. لكن هذه الاحلام لن تتحقق : سرير من الخيزران ، وقبعة من الصوف الازرق السماوي ان كانـت بنتا او الاحمر ان كان صبيا . عليها ان تتخلى من احلامها الان ، فلن يكون للطفل «جهاز» من الثيـاب والالعـاب ، وسيكون محروما علـى الاخـص من ابتسامة ابيه المنحني عليه بحنان .

المطر يطرق غطاء الشاحنة بقـوة متزايدة . وداخل الشاحنـة تغلف الظلمة كل شيء يشعر المرء انه يكاد يختنق . وتتمنى «لوك» لو ان احدا يتمكن من رفع طرف من الغطاء ليدخل قليل من الهواء المنعش . لكنه مربوط باحكام وكل الايدي مكبلة . عبث ، هناك يد تتلمس طريقها وتشد علـى يدها . ثم يرتفع صوت متهدج :

— هل انت تعبة جدا يا بنيتي ؟

قصة قصيرة

بقلم : الكاتبه آنه دوك

انه «سو» قديم المساجين فـي «فولوا» .

— اكاد اختنق . وانت يا عم «سو»؟

وبدل الاجابة يحـاول العجوز ان يشجعها :

— تشجعي يا ابنتي . سنصـل قريبا .

— الى اين يا عمي ؟

— اعتقد الى رصيف الترسانة .

اصابع العجوز الضعيفة تلامس يدها، وتتصادم الاصفـاد ، ويغمر «لوك» شعور غريب . الاصفـاد «صنـع الولايات المتحدة الامريكية » تتشابه كلها ، لكن الايدي لجيلين مختلفين . وتقول في نفسها :

— وجيل ثالث مع الطفل الـذي سيولد . ثلاثة اجيال معا الى المنفى .. «هل سنكبل هذه الاصفاد يـدي ولدي ايضـا ؟» . وكانما عجـلات السيارات ارادت ان تجيب علـى السؤال ، فصدر عنها صرير الاحتكاك على الاسفلت وتوقفت الشاحنـة . كاد الركاب جميعا يفقدون توازنهم .. وسمع صوت شخص يقفز الـى الارض ، وصوت حذاء ذي مسامير غليظة يرتطم بالحصى .

انه الجندي ، اتى ليرفع الغطاء . وقف الجميع ، فصاح بهم :

— لم يحن الوقت بعد . انتظروا هنا . «لوك» تتنفس عميقا ، وتشعر بانها احسن حالا . قال العم « سو »

— انه بالفعل رصيف الترسانة .

وفي ضوء المصابيـح الكهربائيـة المركزة فـوق الاسلاك الشائكـة استطاعت « لوك » ان ترى صفين من الجنود مع اسلحتهم ، الماء يرتطم بحجارة الرصيف . ويفتح شدقـان مربوطان قرب الرصيف العائم .

الشاحنات ترجع الى الخلف وتقف تماما امام احدى الباخرتين وقــد انزلت سلمها الخلفي . المساجـين يقفزون الى الارض وايديهم امامهـم ويبتلعهم الوحش النهم الواحد تلو الاخر . ثماني شاحنات افرغـت حمولتها حتى الان . ولم يستعـد الوحش بعد لاغلاق شدقه .

— على الارض !

«لوك» لا تجسر على القفز كرفاقها. يقدم سجينان ظهرهما لها ، بينمـا يضربهما جندي بعقب بندقيته .

يندفع الجميع نحو الباخرة ، تحت تهديد الحراب . انها المرة الاولى التي تتعرف فيهـا «لوك» الـى الناقلة البحرية من الداخل . وما ان وطئت قدمها الصفيحة السميكة حتى سرت في جسدها برودة الفولاذ . ولما اضيئت المصابيح نزعت الاصفاد مـن الايدي ، لتحبس الاقدام حالا فـي حلقات ربطت بقضيب من الحديـد في اسفل الباخرة من افضل انـواع «قضبان» العدالة في العالم «صنـع الولايات المتحدة» .

ما ان وضعت «لوك» قدمها فـي الحلقة حتى شعرت بضعف فتركت جسدها يميل نحو السجينة التـي خلفها . ان الناقلة نهمة جـدا ، فهي ما تزال تبتلع المساجين الـذين يعبرون على السلم . ولما اصبحت عاجزة عن الاستيعاب رفعت السلاسل الصفيحة بصرير احدث ضجة كبيرة. ففي رحلات من هذا النوع تحـل ضجة الموت هذه مكان صفارة الاقلاع. وانطفات الانوار .

الباخرة تتحرك منحدرة على طـول نهر سايغون . «لوك» تعض علـى شفتيها لكي لا تجهش بالنحيب . انها لم تبك ابدا تحت التعذيب . لكنهـا الان تشعر برغبة شديدة بالبكاء . تبللت عيناها بالدموع وهي تفكـر بطفولتها ، بامها ، بالحب الـذي اتى في الايام المظلمة . انها تتخيـل النهر الذي اعتادت ان تغسل فيـه الملابس ، وتغسل فيه شعرها . انها تتخيل حرارة يد «لي» زوجها ، حين كانا يجوبان معا حقول الارز . كانت الريح تحمل القش . ومن بعيـد كان يسمع صوت الرعد يعلن عـن اقتراب المطر .

الباخرة تنساب في الظلام ، وضجيج المدينة يخفت شيئا فشيئا . اخيرا لم تعد سايغون سوى طنين خفيف . واخذ الماء يرتطم بعنـف اكثـر ، بالباخرة التي بدات تتمايـل طولا وعرضا وصاح احدهم :

— انـه البحر !

وادرك المبعـدون ان الجسـور انقطعت خلفهم وانتهى الامر . الريح تصفر من فتحات الباخرة . رفعت «لوك» نفسها الى احـدى الفتحات لتلقي نظرة الى الخارج ، فلم تـر سوى ليل مظلم وامواج تتلاحـق . قالت لنفسها وهي تعود الى مكانها :

— انه البحر بالفعل .

انها تشعر بالم شديد في بطنهـا . وفجاة يصبح الالم من القوة بحيـث شعرت بصعوبة في التنفس . تمسكت بالحلقة التي تشد على قدمهـا . صدغاها باردان من العرق . وفهمت ان الامر ليس عاديا هذه المرة .. انها تتحامل على نفسها قدر المستطاع ثم تنادي بصوت متلاش :

— المساعدة يا اخواني .

— ما بك يا «لوك» ؟

— اشعر بالم .

— اين ؟

امتدت ارجل في العتمة تحـاول الوصول اليها ، وسمع صوت « سو »

— اهذه انت يا «لوك» ؟ ما بك ؟

— اشعر بالم فظيع في بطنـي ، اعتقد .. لم ينتظر العجوز نهايـة جوابها :

— انتم هناك ! دقوا على الابواب ونبهوهم قولوا لهم انه توجد امرأة ستلد . الجميع يدقون باقدامهم على الصفيحة الحديديـة وعلى ابواب الغرف الامامية . لا جواب .

— دقوا بقوة ، لا بد انهم يغطون في نومهم ! ويعاود المساجين قـرع الابواب . حتى انفتح باب تسرب منه الضوء وظهر رأس بين مصراعيه :

— ماذا يجري ؟ لم كل هـذا الضجيج ؟

— توجد امرأة جاءتها الام المخاض

— المخاض ؟ من هي ؟

— الرقم ١٠٩٠

— يا للورطة ، حسنا ، ساجد الملازم ! واختفى الجندي . كـل ما يستطيع المساجين ان يفعلوه هـو ان ينتظروا عودته .

تمددت «لوك» على الارض وطرف ساقها اليسرى داخل الحلقة .

عاد الجندي برفقة الملازم . دخل الاثنان من الباب . همس الملازم شيئا في اذن الجندي الذي اخرج رزمـة المفاتيح وفك القضيب الحديدي الذي يثبت ساق «لوك» .

— ١٠٩٠ ! اسحبي ساقك من هنا!

سحبت «لوك» جنبها بهدوء . وعاد القضيب الحديدي ليقبض على ارجل رفاقها وقال الملازم :

— لا نستطيع الاهتمام بالتوليـد هنا !

— ومرضاكم ؟

— لا يوجد .

وارتفعت ذراع :

— فكو قيدي . انني استطيـع الاهتمام بالامر . كان الذي تكلم جالسا في احدى الزوايا . خفف تدخله من قلق جميع السجناء . ومضت لحظة بدا فيها ان الملازم ينظر في اتجاه اخر قبل ان يسأل :

— من الذي تكلم ؟

— انا ، الرقم ١٢١٢

— هل تحسن القيام بالمهمة ؟ انت؟

— نعم .

تردد الملازم لحظة ثم اصدر امره للجندي .

— دعه يخرج .

وسمعت قرقعة المفاتيح من جديد اخرج الرقم ١٢١٢ ساقه .

— انني بحاجة الى اثنين من المساعدين .

انهض اثنان كانا الى جنبه الفرصة وسحبا ساقيهما ايضا، فصرخ الملازم:

— كلا . هذا غير ممكن .

وهمس الجندي في اذنه :

— لا باس سيدي الملازم . انـه بحاجة اليهما لغلي الماء .

بينما كان السجناء يقولون :

— بما انه ليس لديكم ممرضات، دعونا نساعد بعضنا بعضا .

فاجاب الملازم هازئا :

— انه التضامن ، اليس كذلك ؟

كما تريدون . لكني انبهكم بـان ليس لدينا سرير لها . تدبروا الامر كما يحلو لكم .

خرج السجناء الثلاثة من بين الصفوف وتوجهوا نحـو «لوك» ساعدوها على النهوض . كان البحر قد اصبح اكثر اضطرابا وازداد تمايل الباخرة باتجاه الطول مما جعل السير اكثر صعوبة . تقدم الثلاثة وانحنوا محاولين التشبث بالارض باصابع اقدامهم ، بينما «لوك» تتكىء اليهم .. وانغلق الباب الحديدي . عندما غابت لوك ورفاقها الثلاثة عن الانظار تغير جو عنبر الباخرة فورا . وتتالت التعليقات :

— كانت فكرة حسنة ارسـال المساعدين معه !

— بالتاكيد ، لا يمكـن الوثوق بالجلادين .

— يا للشقاء على كل حال ! حتى في حالة الحمل لا يمكن الحصول على

البقية على صفحة

مـا تيسر من سورة السـلاسل

لسميـح القاسـم

باسم ذات الغبطة الكبرى وآلاء الشهاده
في رحاب الياسمين :
ما الذي تفعله بوابة السجن الغبيه
والزنازين ،
وحيات السلاسل ؟
ما الذي يفعلـه الـداء
ومرشات الجحافـل
عندما تسطع في دمعي شموع المجدليه
وتناديني من الموت مزامير السنابل ؟!

عبثا يحلم بالمد وعنقي الاخطبوط
عبثـا يبحث عن عيني رمـل الهاويـة
اقرب الارض الى الشمس .. جبيني
وذراعي في المآسي صاريه !

فلكي متزن
فارنجلي يا زوبعـه
كل اسرارك في كل مهب
فلكي متزن
يمشي على دقـات قلبي
في جلال الجبهة الممتنعه !

والقناديل واحداق الصغار الخائفـه
ويدا امي على صدر قميصي
وحبيباتي واشجاري وابواب المدارس
وزوايا الحقـل الصغرى
تجيء ...
انهـا من كوة الموت تجيء
ومضة من رمـح فارس
انهـا تخترق السجان والسجن
وتعلـو
كالعصافير ... على كفي كتفي
وتعلو وتضيء !

صخرة في النهر والريح ، انـا
يسقط قشري ،
كل يوم .. فاصير
كـل يـوم اجملا
صخرة تبلى على السفح
زنق السهل تصير
زهرة . سنبلـه . مستقبلا !

نسم .فايض منزلي
بالعندق الفخم الجديد
نسم افايض زهره البر بازهار الورق
لـم افايض غرتي بالقبعـه
لـم افايض فافهموني
مره اخرى اعيـد
جدولي يرفض ان ينسى لديكم منبعه .

انـا لا اذكر الا غضبي
في رمـاد السمت او نار المسافه
انا لا ابصر الا غضبي
في مرايا لهبـي
في عقر داري
انا لا المس الا غضبي
في مسامـير الخرافـه
ولـذا تعجز كل المعجزات
ان تميت الشوق في لحمي وصوتي
لاغاني المطر الواقف في باب النهر
وعطر الحبق القادم من شرفة جاري ..

كل وجه توغل القضبان فيه
وتواريه الغيوم الكاسده

يهب الاتـين شمسا
وغيوما واعـده

يا تعاليـم المباكي والغبار
ما الذي تنتظرين
من يـد تاريخها عشب وطين
سلبوها مقبض الفـاس
واعراس البـذار ؟

عبثـا تقترف الاسلاك موتي
عبثـا يطبق ليـل وجدار
في دمي يصهـل مزمار النهار
وعلى عيني الوانـي
وفي فكـي صوتي !

اقبلي من شاطيء الاعراف يا ارواح اهلي
اقبلي ليلة عرسي واشهديني
رافعا في غبطة الموت جبيني
واشهديني ناصـع الحزن اصلي
لشهيـد الياسمـين !!

المغني ساهر .. والعازفون
لن يناموا
فامنحينا نعمة الاصغـاء يا روح بلادي
واقبلي مزمورنا المزهر في ملح السجون ..

عندمـا ارفع خلف السور وجهي وذراعي
لاحيي عابرا لن ابصره
تمسح الشمس بكفـي خدها
فاذا دمعـة عيني جوهره !
سعلة الشرطي في برج الحراسـه
وطيور الليـل ،
والسر المضـاء
توقظ الحب واوجاع السياسه
في وجوه السجنـاء

لم تزل رزنامة السجن طويلـه
والاغاني لم تزل تسخر من آسرها
لم تزل رزنامة السجن طويله
وانا انتزع الاوراق من آخرها !

عندما يختلط الحابل بالنابل بي
في غموض الفكرة المفتعله
افهـم البسمة في وجـه ابي
يوم اردوه قتيلا
وارى الرعب هيولي
في وجوه القتلـه !

ما الذي تفعله بوابة السجن الغبيه
باناشيدي وازهاري وحبي
ما الذي تفعله بوابة السجن الغبيه
بالمفاتيح التي تملأ جيبي ؟!
ما الذي يفعله داء المفاصل
في الزنازين ،
وآلات العذاب
عندمـا يصبح دفن الوجـه في طقس التراب
عالما بالسحر والغبطة حافـل !

ما الذي تفعله قضبان سجني
ما الذي تفعلـه ،
ما دام عمري
في زمـان الحب برهـه
ما الذي تفعلـه
ما دام حبسي
طرفـة ..
والموت .. نزهـه ؟!

مسرح

«المسرح الناهض» يعقد مؤتمرا صحفيا

■ عقد « المسرح الناهض» مؤتمرا صحفيا في بيت الكرمة بحيفا تحدث فيه الممثل اديب جهشان (المدير الفني) والسيد رضا عزام (من الادارة) والمخرج آرد فيدر المتعاون مع المسرح الناهض . وقد اكد المتحدثون ان هذا المسرح الذي تأسس منذ قرابة السنتين لم يحصل على الدعم المادي الحقيقي رغم انه حقق نجاحا فنيا ملحوظا ونال جائزة مجلس الفنون . وحض المتحدثون الجهـات الثقافية المسؤولة على مساعدة هـذا المسرح العربي الطليعي على الصمود في وجه الازمات المادية وتحقيق اهدافه الاجتماعية . وفي هذه المناسبة قدم اعضاء «المسرح الناهض» مشاهد من مسرحيـة « رومولوس العظيـم » التي يخرجها آرد فيدر . والمسرحية للكاتب المعروف دورنمات وهي صرخة في وجـه الحروب ومثيريها . والى جانب هـذا الكلام صورة لاحد المشاهد ، اشترك فيه كل من فريال خازن وافنان صفدي ومكرم خوري ، وثلاثتهم من اصحاب المواهب المبشرة في « المسرح الناهض » .

مسرح الكلية العربية الارثوذكسية يقدم امسية فنية ناجحة

■ على مسرح قاعة بيتينو قدم طلاب الكلية العربيـة الارثوذكسية في حيفا ، عرضا مسرحيا في الاسبوع الماضي ، تضمن ثلاث مسرحيات قصيرة

.. وقد شهد العرض جمهور كبـير ، واستقبل المواهب المسرحية الطلابيـة بحماس كبير ..

احـــداث

« بحسب الخطـــة المرسومـــة » ..

دخل التلفزيون ، الى جانب الصحافة والاذاعة ، في حياتنا السياسية . فاستمعت ، مساء الجمعة الماضية ، الى المقابلة التي اجراها التلفزيون الاسرائيلي مع وزير الامن ديان ، بعد ان انتهت غزوة جزيرة الشدوان ، في خليج السويس ، التي استمرت من يوم الخميس صباحا حتى ظهر يوم الجمعـــة المذكور . وقبلها كانت غزوة الصافي . فقد كـــان الاسبوع الماضي اسبوع الغزوات ، واطول اسبوع على المحاربين منذ اسبوع الايام الستة .

ولا تنتظروا مني ان اشرح لـكم مـــا جرى في الغزوتين . فمـــا كـــانت هناك ، وبيانات المعارك من طبيعتها ان تبقى ناقصة ، ولا اعرف من قواعد الحرب غير : « قتل ، يقتل ، يقتلان » الخ ...

ولكن مقـــابلة الوزير ديـــان التلفزيونيـــة اذهلتني ، حيث انـــه كـــان مسرورا . واكثر من المازحة ، والقاء النكت ، وهو يجمل مـــا جرى . وغلط الصحفي التلفزيوني ، الذي اجرى معه المقابلـــة ، فذكر غزوة الشدوان انها العملية الاسرائيلية الاخيرة . فصححه الوزير مؤنبـــا في ابتسام : ليست الاخيرة ! وحين استعاد الصحفي التلفزيوني تنبـــؤات الوزير في الخريف الماضي ، بان الصيف سيكون حارا ، فما رايه في الصيف القادم ، اجاب الوزير مسرورا : الشيء المؤكد انني في الخريف اتنبأ لمجيء الصيف ، وفي الصيف اتنبأ بمجيء الخريف . ولكن الصحفي التلفزيوني لم يبتسم .

فلعله كان قد قرأ في « معاريب » ، قبل اسبوعين ، صرخة الشابة ايالة ، من كيبوتس مناره ، التي حين سألوها عن شعورها تجاه استمرار الانفجارات ووقوع الضحايا ، اجابت : « الشعور ثقيل جدا . كل شيء على ما يرام (بسيدر) ، اننا نتعود على عملية واحدة ، عملية انتقام ، ثم عملية ثانية ، ضرب بالمدافع ، أسرى . جيش ، جيش ، جيش ، ولكن أين النهاية ؟ اين حياتنا الاعتيادية ؟ أين الحد لكل ذلك ؟ متى ينتهي ، في مرة من المرات ، هذا الامر ؟ هذه هي القضية رقم واحد بالنسبة الى الشبيبة ، في المدينة ، وايضا في القرية ، وايضا في الكيبوتس » ..

هذه المشاعر ، « الثقيلة » ، لا نشاهدها على الشاشة الصغيرة ـ يعني شاشة التلفزيون . ولكننا شاهدنا وجه الوزير البشوش ، وهـــو يتحدث ببشاشة عن غزوة الشدوان ، عن القتلى والاسرى . وقال ببشاشة « انتظرنا المصريين ان يخفوا لنجدة اخوانهم في الجزيرة فاعددنا لهـــم استقبالا حارا» . ويظهر ان كلمة « الاستقبال الحار » اعجبته ، فرددها مرة اخرى ، ببشاشة .

ثم عرضوا امامنا فيلما متحركا عن غزوة الشدوان . فرأينا جنـــود المظلات يتقدمون ، ويتبادلون الاوامر ، ويتجمعون ويتفرقون . ولكنهم لم يعرضوا امامنا الصدام الفعلي . حينئذ كانت الصور المتحركة تتوقف ولا نشاهد سوى صور جامدة ، منتقاة ، نرى فيها اسيرا مصريا ، او فنار الجزيرة عن بعد . ولا ألوم التلفزيون على ذلك ، فان منظر الانسان يقتل اخاه الانسان هو منظر غير لائق ، خصوصا وان شبابا يهود ايضا سقطوا في غزوة الشدوان . ولكن بين المحافظة على نقاوة الشاشة الصغيرة وبين بشاشة القواد ، بون شاسع ! لذلك اذهلتني بشاشة وزير الامن .

وعلى الشاشة نفسها شاهدنا من الجانب الآخر ، من عمان ، مناظر عما حدث في غزوة غور الصافي . فرأينا الجرحى في المستشفى يتأوهون . ورأينا بقايا دساكر محروقة في قرية الصافي ، ومسجدا انهدم على كتبه .

ربما اراد الوزير ، ببشاشته ، ان يطمئن شعبه على ان كل شيء يجري حسب الخطة المرسومة . وهذا ما قاله بالفعل . قلت لكم انني لا أعرف شيئا من اصول الحرب . ولكنني أقرأ كثيرا . فما وجدت قائدا من القواد ، طول التاريخ ، الا واعتقد ان كل شيء يجري حسب الخطـــة المرسومة .

ولكن القواد لا يحاربون بانفسهم . وكم من مرة تمنيت لو بقيت الحرب كما كانت في سالف العصر والاوان ، حسب الحكايات ، حين كان يخرج البطل من هذا الجيش فيلقاه البطل من الجيش المقابل ، فيتبارزان ، فتكون الغلبة للجيش الذي انتصر بطله . ولكن الحرب ليست كذلك . ولا يتقاتل فيها ديوك او ثيران ، ولا قواد ، بل بشر .

وقرأت قبل اسبوع ، في صحيفة اسرائيلية ، وصفا لحياة الاطفال في مستوطنة في غور الاردن . وان اطفال المستوطنة صاروا يلعبون لعبـــة جديدة ، هي « لعبة الجنازات » . وبحسب الدور « يدفنون » آباءهم ، واحدا بعد واحد . هل تذكرون ما نشرته « هآرتس » ، قبل عدة اشهر ، عن طلاب مدرسة ثانوية ، الذين ، حين احتفلوا بانهاء الدراسة ، ودع الواحد منهم الآخر بالقول : الى اللقاء على لوحة الذكرى ؟

هذا فيما يختص بثمن الحرب الاول ـ الدم ، الذي لا يدعو الى ايـــة بشاشة .

واما فيما يختص بثمن الحرب الثاني ـ اللقمـــة ، فان الانسان المضطرب على لقمة اطفاله لا تطمئنه بشاشة اكبر القواد . ولا مرة عصفت ازمة اقتصادية باسرائيل مثلما تعصف بها الآن . ووزير المال ، سبير ، انذر من زلزلة اقتصادية . وفي الاسبوع الماضي شاهدتـــه على شاشة التلفزيون . فلما ارادوا احراجه قال : الحق على الحرب .

ويجري تحضير الميزانية الجديدة ، التي ستبلغ عشرة آلاف مليون ليرة ، منها مخصصات معلنة للحرب اربعة آلاف مليون ليرة ولتسديد الديون الفا مليون ليرة ، وبعد ذلك يبقى عجز حوالي الف مليون ليرة يجري تقليصه بزيادة الضرائب ، وبتحويل قرض الدفاع الى قرض الزامي ، وبالغاء المساعدات الحكومية التي استهدفت تخفيض الاسعار ، وبتخفيض ميزانيات جميع الوزارات الاخرى بنسبة ستة بالمئة ما عدا ميزانية التطوير التي ستنخفض بنسبة ١٥ بالمئة ، وغير ذلك ، بالاضافة الى زيادة الضرائب البلدية والمحلية ، ورفع اسعار المواصلات ، وجميع الحاجيات .

وحين يصرخ العمال والمستخدمون مطالبين بحقوقهم تصبح رئيسة الوزراء في وجوههم : الوطن في خطر ، مصير بيافرا ، وما اليه .

ولكن اصحاب الملايين ، « الوطنيين» الاوائل ، يزدادون ملينة . وبنك ديسكونت بلغت ارباحه في سنة ١٩٦٩ مبلغ ١٢٦٥ مليون ليرة ، أي بزيادة ٢٢ بالمئة عن السنة السابقة . ومديراه صاحباه ، الاخوان ريكناتي ، تناولا في سنة ١٩٦٨ مبلغ ١٦٢ مليون ليرة «مرتبات ادارة» فحسب .

ثمن الحرب ؟ ولكن ، الى اين توصل هذه الحرب ؟ ها نحن نقترب من السنة الثالثة على حرب الايام الستة ، فاي شيء حققت ؟ لقـــد عادت صحف البلاط تتحدث كما كانت تتحدث قبيل حرب حزيران ، كأنما عدنا من حيث ابتدأنا . ان هناك في اسرائيل من يحلم بالتخلص من الازمة الاقتصادية الجديدة بحرب جديدة . وزئيف شيف ، في هارتس ، بـــدأ يتساءل ، من جديد ، هل سيسمح لنا الاتحاد السوفييتي بضرب القاهرة ؟

هل كل هذا هو «حسب الخطة المرسومة» حقا ؟ واذا لم تتحقق «الخطة المرسومة» في حرب حزيران ، بالضربة الشاملة التي وجهتها هذه الحرب ، فلماذا يتوهم أي قائد من القواد ، ان ضربات جانبيـــة ، ستحققها الآن ؟

أليست هذه هي «خطة مرسومة» مغامرة فاشلة جديدة ؟

(جهينـــة)

سيـــادة المطـــران يوسف ريـــا :

الشيوعيون الجماعة الوحيـدة التى تحتج عــلى الغبــن اللاحــق بالعرب

مكتب الاتحـــــاد ـ ادلى سيادة المطران يوسف ريـــا ، مطران الطائفة الكاثوليكية في البلاد ، بتصريح امــــام ٦٠ صحفيا كاثوليكيا في الاسبوع الماضي في الناصرة استعرض فيه اوضاع الاهلين العرب في البلاد .

وحضر المقابلة رئيس بلدية الناصرة موسى كتيلة ، الذي كـــال المديح لحكومة اسرائيـــل على « المساواة التامة في الحقوق التي يتمتع بهـــا عرب البلاد » ! فعارضـــه سيادة المطران في تصريحه قـــائلا ان سكان اسرائيل على درجتين : درجة أ. ودرجة ب. ، والعرب من الدرجـــة الثانية ، ويبرز هذا حتى في الهويات التي يحملونها . (الرقم ٢ يميز هوية العربي والرقم ١ يميز هويـــة اليهودي) .

وتحدث سيادته عن نهب الاراضي وقضايا اللاجئين المحليين الذين لم تحل قضاياهم بعد .

ونشرت جريدة « ليفه ماريـــا » الاسبوعية الكاثوليكية التي تصـــدر في امريكا مقابلة مع سيادته قال فيها : الفكر بالتصويت للحزب الشيوعي في الانتخابات القادمة في دولة اسرائيل . فالشيوعيون هم الجماعة الوحيـــدة التي تحتج على الغبن اللاحق بالعرب .

واضاف ان ممثلي حكومة اسرائيل طلبوا اليه ان يدعو ابناء طائفته الا يصوتوا للشيوعيين فاجاب : انني مطران ولن اقول لاتباعي المؤمنين الا يصوتوا للحزب الشيوعي ، فانـــا كمطـــران اصوت للشيوعيـــين لانهـــم الوحيدون الذين يعملون ضد الظلم اللاحق بالفقراء والمساكين .

وانتقد المطران ريا اهتمام الكنيسة الكاثوليكية في الشرق الاوســـــط بالاغنياء واهمالها الفقراء والمحتاجين. ان هؤلاء ـ قال المطران ريا ـ هم الكثرة وهم يصوتون للحزب الشيوعي الذي يناضل من اجلهم .

المجلس المحلى فى الطيرة

يبحث الوضـــع فى القريـــة بعـــد اعتقـــال عـــدد من أبنـــائها

الطيرة ـ لمراسلنا ـ عقد المجلس المحلي في الطيرة ، بعـــد ظهـــر يوم الجمعة الماضي (٢٣ـ١) ، اجتماعـــا ، بنـــاء على دعـــوة من رئيس المجلس السيد ابراهيم خليل قاسم للبحـــث في اتخاذ قرار فيما يتعلق باعتقــــال عدد من ابناء الطيرة ، الذين قـــال عنهم البوليس انهم ينتمون لمنظمـــة «فتح» وقد دعا الرئيس اعضاء المجلس الى ابداء رأيهم في هذا الشان .

وكان اول المتحدثين في هذا الاجتماع العضو الشيوعي في المجلس الرفيـــق غازي شبيطه ، فشرح في كلمته موقف حزبنا الشيوعي من حوادث التخريب ضد المواطنين الابرياء وقال ان موقفنا هو استنكار هذه الاعمال واشار الى حقيقة ان حزبنا يناضـل نضالا سياسيا من اجل الحقوق اليومية والقوميـــة لجماهير السكـــان في اسرائيـــــل . واشار الرفيق غازي الى ان مــــن السابق لاوانه الخروج بقرار استنكار حول حوادث الطيرة الحالية وقـــال ان من الافضل الانتظار الى ان تصدر المحكمة قرارها بشأن من يقدم اليـــها من المعتقلين . واضاف انه لا يمكـــن بحث قضايا التخريب بشكل عـــام دون التطـــرق الى حالـــة الحرب واحتلال حكام اسرائيل للاراضــــي العربية ، وما يجلبه ذلك من كوارث على شعوب المنطقة ، وقال : اننـــا نؤيد قرارا ياخذ بعين الاعتبـــار ان انهاء الاحتلال يضع حدا لسفك الدماء ويساعد على ازالة الظواهر السلبية التي تتجلى باعمال التخريب كمـــا ويساعد على استتباب السلام فــــي المنطقـــة .

وفي نهاية الجلسة وافق الغالبيـــة اعضـــاء المجلس المحلـــي في الطيرة وافقوا على صيغة قرار ينص علـــى ما يلي :

١ـ يستنكر المجلس المحلي فــــي الطيرة جميع الاعمال التخريبية التي تمس امن الدولة والمواطنين الابرياء.

٢ ـ اذا ثبت ادانة اي شخص كان بالاعمال المذكورة ، يؤيـــد المجلس المحلي ان ياخذ القانون مجراه وان يتحمل المدان مسؤولية عملـــه وان لا تكون المسؤولية جماعية .

٣ ـ ان سكان الطيرة اثبتوا خلال الفترة التي عاشوها في الدولة رغبتهم المخلصة في العيش بسلام وقد عملوا ويعملون مع جميـــع مواطني الدولـــة .

٤ـ يامل المجلس المحلي في الطيرة ان تقوم الصحافة بواجبها تجـــاه المواطنين عن تقوية جسر الصداقـــة والاخوة بين ابناء الشعبين في هـــذه البلاد .

وقد اقر المجلس كذلك ارسال نسخ عـــن قراره هذا الى مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربيـــة والـــى الصحف والدوائر الرسمية المختصة .

وقد اقترح الرفيق غازي شبيطة اضافة بند اخر على القرار يتسنى له التصويت معه وهو : «ان انهاء الاحتلال العسكري للاراضي العربيـــة يساعـــد على ايقاف سفك الدمـــاء المتواصـــل وعلـــى زوال الظواهر التخريبية السلبية التي ترافـــق وجود هذا الاحتلال ويفتح الطريـــق امام سلام دائم بين شعوب المنطقة».

غير ان باقي اعضاء المجلس عارضوا ذلك على اعتبار انه لا يخص عمـــل المجلس وانه من اختصاص ،الدوائر الرسمية والسياسية العليا .

ولهذا لم يعارض العضو الشيوعي قرار المجلس ولم يمتنع عن التصويت له وانما اكتفى بالمطالبة باضافة البند المذكور .

والجدير بالذكر ان السلطـــــات اطلقت مؤخرا سراح ثلاثة من معتقلي الطيرة ، بينهم الرفيق مصطفـــى بشارة .

ولادة فى المنفى (قصـــــة) ـ بقيــة

ذن بالوضع قبل الابعاد . عندمـــا يموت «دييم» ستنقض الصاعقة على قبره كما انقضت على قبر ابيه ، فليكن !

ـ اخشى ان يموت الطفل فقـــد تلقت امه كل الضربات دفعة واحدة .

ـ المهم ان تسير الامور على مايرام بالنسبة للام والطفل معا . سنحاول حمايتها معا عندما نصل الى هنـــاك.

الجميع غاضبون وقلقون . ثلاثماية قلب تنبض معا في انتظار ولادة الطفل. انهم ينتظرون لحظة انفتاح البـــاب من جديد . البحر يهدر من حولهـــم والريح تصفر بدخولها الى العنبر . لكنهم لم يعودوا يفكـــرون بجزيـــرة الكابوس حيث سترسي الباخرة غدا. كلهم قلقون على الام والطفل . انهم يأملون بنجاح الولادة مع شعورهـــم بالشك . لم يعد الليل مظلما وصامتا .. يبدو وكأنه استيقظ منذ ان حث العم «سو» رفاقه على طرق الابواب ومنذ ان رفع الرقم ١٢١٢ ذراعــــه قائلا : «انا ، الرقم ١٢١٢» ، ومنذ ان سحب رفيقاه ارجلهما من الحديد

اقترح احدهم :

ـ يجب ان نهيء لهما سريرا !

خلع سترته ومدها على ارض العنبر. كذلك فعل جاره . ثم ثالث ، ورابع وفي لحظة قصيرة توفر فراش سميك امامهم ، مؤلف من سترات طبعـــت عليها الكلمتان (سجناء سياسيون) . فصاح السجين المكلف بترتيب المكان : كفى لم نعد بحاجـــة الى شيء . لكن السترات ظلت تصل اليه .

كم من الاميال اجتازت الباخرة منذ ان توارت «لوك» عن الانظار . بـــدأ الصبر ينفد : «ماذا يجري هناك ؟ لماذا لا يعودون» ؟ لو ان بالامكان خلع الباب . لكن الاقدام مثبتة في الحلقات

لا جدوى من المحاولـــة فقضبان العدالة التي يصنعها اليانكي هـــي من افضل ما يمكن صنعه . وفجـــأة انتصب الجميع متنفضين . بدا لهم انهم سمعوا ضجة احذية على سطح الباخرة . اصوات لكمات وركلات . هناك مشادة ، صيحات ، تهديدات .. وانفتح الباب بهدوء . انه ليس الجندي . بل احد السجناء الـــذي يدفع الصراع بكل ما اوتي من قوة . بينما يحاول الملازم ونفره منعه من ذلك . اغتنم الرقم ١٢١٢ الفرصـــة وانحنى حاملا المولود الجديد واندفع بين رفاقه يتبعه المــــلازم وجنوده . فشكل السجناء امامهم سدا مـــن اجسادهم بينما كان الرقـــم ١٢١٢ يصيح لاهثا :

ـ انهم .. انهم يريدون القـــاء الطفل الى البحر !

ـ ايتها السماء !

قوبلت هذه الكلمات بعاصفة مـــن الصياح وللتو انقلب الملازم وجنوده على الارض ومنعوا من الحركة .وشد احد السجناء على عنق الملازم الذي راح يزعق بضعف . التفت الصـــم « سو » فرأى عينيـــه تـــدوران في محجريه .

ـ اتركه !

لكن بعد فوات الاوان . لقد نفق.

لم تصل الباخرة بحمولتها البشرية الى «بولو كوندور» . لقد دفع الغضب السجناء الى تحقيق ما لم يكن فـــي الحسبان . فبعد ان رموا جثـــة الملازم الى البحر اجبروا الجندي على فك الاقفال وخرجوا الى سطـــح الباخرة واوثقوا الحرس ثم اجبروا موجه الدفة على تغيير الاتجـــاه .

في الغد ، عند الظهر ، نزلوا على شاطيء «فيين آن» على طرف رأس «كاموا» واحرقت الباخرة . واقتيد الجنود . لقد تحرر السجناء وهـــم يحملون الطفل الباكي .

شباط ١٩٦٤

آنه دوك

طبعت هذه القصة ونشرت في فيتنـــام الجنوبية (اخـــذت ترجمتها العربية عن مجلـــة «الطريق» الشيوعية اللبنانية)

مـــأســـاة .. خـــلف القضبـــان

عبد المطلب ابو رميله ـ شاب من القدس العربية ، فقد وعيـه من جـــراء التعـــذيب ولا يزال معتقـــــلا وبـــدون عـــلاج !

عبد المطلب ابو رميلـــه ، شاب من القدس العربيـــة ، وكان يعمل تاجر احذية .

اعتقلتـــه السلطـــــات الاسرائيليـــة في ٨ـ٣ـ٦٩ وفي تاريخ ١ـ٥ـ٦٩ اتهمه المدعي العسكري الرئيسي بشتـــى التهم ، على اساس انظمـــة الطوارىء ، ومن بين التهم .. حيازة السلاح .

وكان عبد المطلب معتقلا في سجـــن القدس اكثر من شهر ، ثم نقل الى سجن الرملة . وكان حتى تاريـــخ ٢٠ـ٦ـ٦٩ محتفظا بوعيه الكامل ـ وذلك طبق شهادات ابناء عائلتـــه وزملائه في السجن ومحاميه في ذلـــك الوقت .

وقال عبد المطلب ، آنئذ ، انـــه تعرض لتعذيب شديد اثناء التحقيق الذي جرى معه في القدس ،فقال انهم ضربوه ، وعذبوه بآلة كهربائيـــة ، ووضعوا رصاصة في قفاه ، وكووه بالسجائر في ذراعه اليسرى ـ ومازالت الآثار على الذراع باقية حتى الان . وقال ان صحته قد اضطربت تمـــاما نتيجة هذا التعذيب .

ومنذ تاريخ ٢٠ـ٦ـ٦٩ فقد عبـــد المطلب وعيه كليا ، واصيب بمرض عقلي خطير ما زال يعاني منه حتـــى اليـــوم .

وقد اجرى له الدكتور شرايـــخ فحصا طبيا ، فتبين انه «لا يسيطر على نفسه ، وليس قادرا على معرفة احد ، ولا يتحدث بشكل منتظم» .

وقرر الطبيب ان عبد المطلب لا يستطيع الظهور في المحكمة .

ونتيجة هـــذا التقرير ، قررت المحكمة العسكرية في اللد بتاريـــخ ١٤ـ١٠ـ٦٩ انه « لا امكانية لمحاكمة المتهم بسبب حالته النفسية» .

وتقول عائلة عبد المطلب واصدقاؤه انه يخاف اللون الاحمر الذي يذكره بالدم ، وانه لا يرغب في الاكل ، ولا يعرفهم ابدا .

وفي الاونة الاخيرة ، توجهت عائلته الى المحامين فيليتسيا لانغر وعلي رافع طالبة منهما متابعة القضيـــة. واوردت وثائق وصـــورا تدل على ان عبد المطلب كان معافى من ناحيـــة صحية ونفسية قبل اعتقاله ، وبعـــد اعتقاله بمدة .

قامت المحامية لانغر بزيارته فـــي سجن الرملة. كان منظرا يثير النفس: انسان عاجز كليا ، لا يستطيع ان يميز اي شيء . يخاطب نفسه ،وعيناه الى الارض ، وكل جسمه يرتجف .

وتوجهت المحامية بشكوى الـــى وزيري الشرطة والامن ، وطالبتهما بتشكيل لجنة تحقيق بهذا الامـــر .

ان هذه المأساة تسلط مزيدا مـــن الضوء على اساليب التحقيق المتبعة لدى شرطة القدس . ومن الجديـــر بالذكر ان عبد المطلب لم يعالج ،حتى الان ، في مستشفى الامراض النفسية على الرغم من مطالبة محاميه ، وعلى الرغم من حالته القاسية !.

اميل حبيبي يستجوب وزير الداخليـــة

القدس ـ قـــدم النـــائب اميل حبيبي استجوابـــا الى وزير الداخليه في مطلع كانون الثاني الجاري ، ساله فيـــه عما اذا كانت الوزارة ترفض ضم الحي الغربي في الناصرة القائم بجانب الطريـــق الى طبريا ، الى السلطة القضائية لبلدية الناصرة .

واشار النائب الشيوعي في استجوابه الى قرار اتخذتـــه بلدية الناصرة بهذا الشأن في عام ١٩٥٦ والى مطالب سكان الحي المتكررة بضمهـــم الى بلدية الناصرة ، خاصة وانهم يشتركون في انتخابات البلدية ويسهمون في الضرائب البلدية.

ورد على هذا الاستجواب نائب وزير الداخلية بقوله ان هذا الحي موزع بين الناصرة العليا وقرية الرينة .. وانه لا علم لدى وزارته بأن سكان الحي يدفعون الضرائب البلدية ويشتركون في الانتخابـــات البلدية .. ولا علم لديها بأي قرار اتخذته بلدية الناصرة في هذا الشأن .. وفي نهاية رده اكد نائب الوزير رفض وزارته ضم هذا الحي الى بلديـــة الناصرة .

فشلت محاولة اسقاط الادارة الدمقراطية لمجلس يافـــة النـــاصرة المحـــلي

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ بدعوة من قائمقام الناصرة عقد المجلس المحلي في يافة الناصرة جلسة خاصـــة يوم الاثنين في ٢٦ـ١ـ٧٠ لانتخـــاب رئيس للمجلس ونائب لـــــه ، حيث اعتبر الجلسة الاولى التي تم فيها انتخاب السيد محمـــود الجبر رئيسا والرفيق اسعد يوسف نائبا للرئيس ، اعتبرها جلسة غير قانونية ، بحجة انه لم يرأسها اكبر الاعضاء سنا. وكان القصد من هذه المحاولة عرقلة اعمال المجلس واسقاط الائتلاف الدمقراطي . وكانت قد جرت اتصالات محمومـــة مع عدد من اعضاء الائتـــلاف لتحقيق هذا الهدف ولكنهـــا فشلت جميعا .

افتتح الجلسة الثانية اكبر الاعضاء سنا السيد رضوان سليمان عضو الكتلة الشيوعية وانتخب المجلس السيد محمود جبر رئيسا والرفيق اســـعد يوسف نائبا للرئيس .

وقاطع الاجتماع اعضـــــاء المعراخ الاربعة ، رغم انهم هم الذين كانوا وراء محـــاولة اســــــقاط ادارة المجلس الدمقراطية .

غص فى الاطبـــــاء فى حيفـــــا !!

طبيب واحـــد يعالج ١٤٨٥ مريضا !!

اعلنت ادارة صنـــــدوق المرض في منطقـــة حيفا ان الطبيب الواحد في المنطقـــة يعالج ١٤٨٥ شخصا .

وهذا وضـع غير مريـــــح ولا سيما وان المنطقة ستعاني من نقص الاطباء في المستقبل.

وتضطر الجهات الصحيـــة في المنطقة بتشغيل اطباء ممن تجاوزوا سن التقاعد وتجـــد اليوم اطباء تتراوح اعمارهـــم بين ٧٠ـ٨٠ سنة يعملون فـــي مهنتهم .

وتقول معاريف ان كثيرا من الاطباء الذين يعملون في المنطقة هم في سن متقدمة وذوو كفاءة مهنية محدودة .

وفي هذه السنـــــة اعتزل العمل في المنطقة ١٦ طبيبا ، ثم تم تعيين ٧ فقط بدلا منهم .

ومن المتوقـــــع ان يعتـــزل العمل المزيد من الاطباء في اثناء هذه السنة ، وهو امر يجـــب معالجته بسرعة لتحســـــين الوضع .

اهمـــال السلطات كاد يؤدي الى حادث مروع فى حي الحليصـــة بحيفـــا

انتهت الانتخابات، وانتهت معها وعود السلطات بتوسيع الشارع الضيـــق المؤدي الى بيوت السكان في حي الحليصة بحيفا لحمايتهم من خطـــر السقوط من اعلى الجبل الى اسفل الوادي ، كمـــا حدث مرارا من قبل وراح ضحية ذلك عدد من السكان .

ويوم الثلاثاء الماضي وقـــع حادث أثار الرعب في نفـــوس السكان ووضع قضية هـــذا الشارع عـــلى بساط البحث من جديد وبشكل حاد .

فبينما كان بائع الكاز يلف بسيارته الصغيرة محـــاولا العودة من الشارع المذكور ، تدهور بالسيارة من اعـــلى الجبل وكاد ان يتدحرج على حافته الى اســـفل الوادي ، لولا ان السيارة اثناء تدحرجها اصطدمت بشجرة واوقفتهـــا عن مواصلة التدحرج وبذلك نجا بائع الكاز بسيارتــــه بأعجوبة . وقد هب ســـكان الحي لنجدته ورفعوا السيارة الى الشارع .

والسؤال : الى متى هـــذا الاستهتار بحياة المواطنين ؟؟

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى آل عبده بوفاة المرحوم

نصري يعقوب عبده

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الناصرة

حول حركـــة السير فى النـــــاصرة ..

الناصرة ـ لمراسلنـــا ـ تلقت الكتلـــة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة كتابـــا من رئيس البلدية يشعرهـــا به باستلام مقترحاتها الهامـــة حول خطورة حركة السير في الناصرة ويعلمها فيه بموافقته على عرض الموضوع على اللجنة الادارية البلدية .

والمواطنـــــون في الناصرة ينتظرون ما سيقرره المجلس من خطوات جدية لمعالجـــة مشكلة السير المتأزمـــــة في الناصرة .

تهـــانينا

تهانينا الحارة الى الصديق البير شحادة وزوجته بالمولودة **ريم**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفـــا

تهانينا الحارة الى سعيد حسن بدر من طرعان بالمولود الجديد **هشام**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية ـ حيفا

تهانينا الحارة الى الرفيق محمود عمر زيداني وزوجته بالمولود الجديد **مروان**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية ـ طمرة

تهانينا الحارة الى :

- احمد عبد المناف مـــازم **بالخطوبة**
- تحسين عبد اللـــه حبيب **بالخطوبة**
- يوسف مصطفى محمـــود مصاروه **بالزواج**
- احمد عبد الحميد حـــاج يحيى **بالزواج**
- فؤاد عبد الفتاح بلعـــوم **بالزواج**
- محمود امين شيخ يوسف **بالخطوبة**
- عبد السلام خليـــل شيخ يوسف **بالخطوبة**
- عبـــد الله حسن خضر **بالخطوبة**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية في الطيبة

الحكم بسجن ٢٥ طالبا في غزة

غزة – احكام قاسية وغرامات باهظة تراوحت بين السجن نصف سنة والسجن ١٣ سنة مع غرامة قدرها ٥ الاف ليرة اصدرتها المحكمة العسكرية في غزة يوم الاثنين الماضي بحق ٢٥ طالبا ثانويا من مجموع ٢٧ طالبا قدموا الى المحكمة بتهمة الانضمام الى «اتحاد الطلبة» التابع الى «الجبهة القومية الموحدة» التي تضم القوى اليسارية في قطاع غزة .

وقد تراوحت اعمار ٢٠ من هؤلاء الطلاب بين ١٦ – ١٩ سنة . اما السبعة الاخرون فقد زادت اعمارهم عن ذلك بقليل .

والتهمة التي وجهت الى هؤلاء الطلاب ، ان الصغار منهم قرروا في بداية سنة ٦٩ القيام باعمال عنف ، بينما وافق الكبار على هذا القرار وبدأوا في الحصول على الاسلحة والتدرب عليها . وبمناسبة ١٥ ايار ١٩٦٩ ، يوم الاضراب الاحتجاجي ، غمر الصغار قطاع غزة بموجة من القنابل اليدوية . وقد القوا ١٢ قنبلة جرح من جرائها ٤٠ شخصا من السكان المحليين .

وقد فرضت المحكمة اقصى العقوبة على محمود العكشة البالغ من العمر ١٨ عاما ، الذي كان قائدا لمنظمة الطلاب وكان نشيطا في القاء القنابل واعمال اخرى . وقد حكم عليه بالسجن ١٣ عاما وبدفع غرامة قدرها ٥ آلاف ليرة .

ومعظم الطلاب المحكومين هم من عائلات معروفة في غزة . وهم موجودون في السجن منذ عدة اشهر .

الطائفة الارمنية تعمل لصيانة ديرها التاريخي

حيفا – مكتب الاتحاد – يواصل ابناء الطائفة الغريغورية الارثوذكسية من بين الارمن نضالهم لصيانة الدير الارمني التاريخي في يافا .

وقد تنادى اكثر من ٤٠٠ من بينهم الى اجتماع عقدوه في يافا وانتخبوا لجنة هدفها الحيلولة دون بيع البطريرك دير دريان هذا الدير .

وتتألف اللجنة من جارو لوزراديان رئيسا وشوتيك سكرتيرا وسركيس ابريان امينا للصندوق .

وقد استيقظ ابناء الطائفة على هذا الخطر بعد ان باع البطريرك دير دريان جميع املاك الطائفة ولم يؤد حسابا للطائفة عنها وشاعت الانباء القائلة انه ينوي اتمام تصفية املاك الطائفة ببيع الدير ..

والمعروف ان هذا الدير يعود الى الف سنة .. ويقال ان نابليون نزل فيه حين مرض اثناء محاولته احتلال هذه البلاد وسوريا في مطلع القرن التاسع عشر ..

هذا – واعتمادا على خبرة الماضي – لم يقتنع ابناء الطائفة من نفي البطريرك الشائعة حول رغبته في بيع الدير ولهذا يواصلون مساعيهم لضمان عدم مقدرته على تصفية الدير التاريخي .

«حفلة نار» تحرق فيها بطاقات الهوية

احتجاجا على تجاوز الحكومة لقرار المحكمة العليا ..

مكتب الاتحاد – نشرت الصحف امس الخميس ، ان فناء الجامعة العبرية في تل ابيب سيشهد يوم الثلاثاء المقبل «حفلة نار» حيث يقذف البروفسوريون والطلاب ببطاقات هوياتهم في اللهب احتجاجا على نية الحكومة تجاوز قرار محكمة العدل العليا الخاص بمن هو يهودي عن طريق تشريعات تجرد هذا القرار من كل مضمون .

وذكرت هارتس التي نشرت هذا النبأ (٢٩–١) ان عشرات من البروفسوريون واعضاءهيئة التخنيون بحيفا قد وقعوا على بيان يدعو الحكومة والكنيست والجمهور الى عدم الخنوع للضغوط في هذا الميدان والى عدم تجاوز قرار محكمة العدل العليا .

وقد عقدت الحكومة امس ، الخميس ، جلسة بحثت فيها قضية قرار محكمة العدل العليا وذيوله وقبل ذلك جرى بحث الامر في سكرتارية حزب العمل واقر – باكثرية ٤٦ صوتا ضد ٢٢ صوتا – مشروع وزير العدلية في هذا الشأن وينص على تنفيذ القرار بالنسبة لابناء عائلة شليت ، وبابقاء الوضع الراهن في حالات الاولاد من ابناء العائلة المختلطة ، وان يسجل كيهودي ، كل ولد من ام يهودية او تهود حسب الاصول الدينية ، وان يعدل قانون العودة لمصلحة العائلات المختلطة وذلك بان يمنحوا كل ما يمنح له اليهودي حسب القانون باستثناء ان يسجلوا كيهود في سجل السكان .

واقر المراخ هذا المشروع . اما المبام فعارضه واعلن انه يحتفظ لنفسه بحرية التصويت في الحكومة والكنيست .

عرب عكا يطالبون بحقوقهم

عكا – بدعوة من عضوي بلدية عكا رمزي خوري ومحمد حبيشي ، عقد في مقهى ابو خريستو في عكا اجتماع حضره عشرات من شخصيات المدينة العرب ، لبحث قضايا السكان العرب في عكا القديمة ، واهمال البلدية والسلطات الحكومية لهذه القضايا .

ترأس الاجتماع السيد محمد حبيشي ، وقام الرفيق رمزي خوري بشرح مطاليب السكان العرب في ما يتعلق بايجاد الحلول السريعة لمشكلة المساكن المهددة بالانهيار ، وقضايا النظافة والانارة ، ورصف الشوارع وتوسيع المدارس ، وكذلك ضرورة تمثيل المواطنين العرب في ادارة البلدية ، بحيث يكون احد اعضاء البلدية العرب نائبا لرئيس البلدية براتب ، ليساعد على حل القضايا .

وقد وقع المجتمعون على مذكرة بهذه المطالب ، كان على رأس موقعيها الرؤساء الروحيون لمختلف الطوائف . كذلك فقد تألف وفد لتقديم المذكرة الى البلدية والى السلطات الحكومية المختصة .

وقد كان لهذا الاجتماع صدى واسع وتأييد كبير بين اوساط المواطنين العرب في المدينة .

حملة جديدة من التحريض على الاتحاد السوفييتي

مكتب الاتحاد – تشن اجهزة الاعلام الاسرائيلية حملة جديدة من التحريض على الاتحاد السوفييتي متباكية على حرمان بعض المواطنين السوفييت اليهود من الهجرة الى اسرائيل . ولا تتورع هذه الاجهزة عن الحديث عن انتهاك حقوق الانسان ومبادىء ميثاق الامم المتحدة للتغطية على نفاقها السياسي الذي يبعث على الاشمئزاز .

والفرصة الجديدة التي استغلتها الدوائر السياسية والاعلامية ، هذه المرة ، للتحريض على الاتحاد السوفييتي ، واخفاء وجهها الحقيقي المفضوح امام العالم ، هي الرسالة التي يقال ان ٢٥ يهوديا من موسكو قد بعثوها الى سكرتير الامم المتحدة ورئيس الجمعية العامة والى الحكومة الاسرائيلية . ويطالب هؤلاء الـ ٢٥ شخصا بتمكينهم من الهجرة الى اسرائيل . وتعترف الصحف الاسرائيلية بان الرسالة لا تتضمن اي تعريف او تشهير بالاتحاد السوفييتي .

نسف منزلين في نابلس

قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي ، يوم الثلاثاء الماضي بنسف منزلين في مدينة نابلس للاشتباه بان اصحابهما ينتمون الى المنظمات الفلسطينية المسلحة .

استمرار المؤامرات – بقية

للهستدروت . ولم ينجح «حزب العمل» في ايجاد مرشح متفق عليه من كل فئات «التجمع» . واضافت دفار : وواجهت الدائرة العربية بديلين : عقد اجتماع للمجلس وترك اعضاء «المراخ» احرارا في التصويت او العمل على حل المجلس !! وقالت دفار انه تقرر عقد المجلس وترشيح جورج سعد لهذا المنصب باتفاق «التجمع» وهيئات المبام المركزية .

واشارت دفار ان جورج سعد سيشغل ايضا منصب المركز المنطقي للدائرة العربية !..

ويؤخذ مما كتبته جريدة هارتس في الموضوع ذاته ان سكرتير الهستدروت السابق ، بيكر ، قد تحدث في حفل وداعي اقامه له «العاملون العرب في الهستدروت» وطلب ضمان انتخاب جورج سعد لمنصب السكرتير . وقالت هارتس ولم يكن مناص من ضمان منصب مركزي لجورج سعد بالاضافة الى منصب السكرتير .

غير انه يبدو ان كل هذه التطبيقات وضمان المناصب لهذا وذاك لم تنه الخلافات الشخصية بين اعضاء «المراخ» في المجلس ففجاءت شعارات الغاء الجلسة التي كانت مقررة ليوم امس ، الخميس .

وفي هذا الجو عاد التلويح ، مجددا – كما ذكرت دافار – باقامة مجلس اعلى يضم مجلس العمال في الناصرة والناصرة عيليت على امل ان يضمن التجمع السيطرة الكاملة على المجلسين .

وباشمئزاز ينظر عمال الناصرة الى عمليات التطبيق ومنح المناصب واغراق الوعود التي تغمر زعامة المراخ وعملائها في المجلس وهم يطالبون الاعضاء المراخيين بالكف عن التلاعب بمصالح العمال والتوقف عن شل نشاط المجلس استجابة لرغبة ناخبيهم الذين لم ينتخبوهم لكي يتاجروا بحقوقهم ومصالحهم .

شكر

يقدم الدكتور **رشيد سليم** شكره الجزيل الخالص لجميع الذين شاطروه الحزن بوفاة والدة زوجته ، والذين عادوه في المستشفى وفي البيت ، والذين تقدموا بتهانيهم بمناسبة سلامته وشفائه وعودته الى العمل .

الدكتور رشيد سليم
– الناصرة –

ماير فلنر – بقية

المذكور لم يكن اخلالا حتى بالقانون المعادي للعمال «تبرير الاضراب» الذي يطلب الابلاغ عن الاضراب قبل ١٥ يوما من موعده

ووصف ماير فلنر الصورة التي كتبت فيها بنود القانون المذكور . بانها غامضة حتى يكون هناك مجال لتفسيرها تفسيرا تعسفيا غير ان الهدف هو القضاء على الاضراب .

ويوضح النائب الشيوعي ان القانون يعطي صلاحيات للوزير والحكومة والمستشار القضائي للتدخل في حرية الاضراب وخلافات العمل ، بل والتدخل في مجريات محكمة العمل نفسها .

وقال ماير فلنر في نهاية كلمته ليس في ايدي العمال من سلاح سوى الاضراب للدفاع عن حقوقهم واجورهم ويجب الغاء هذا القانون الان ، لان الحكومة تعد هجوما عنيفا على اجور العمال برفع الاسعار والضرائب المباشرة وغير المباشرة .

واضاف ان العمال سيدافعون عن اجورهم وسيطالبون برفعها وسيناضلون من اجل بلوغ مطالبهم العادلة .

السجناء العرب – بقية

ادارة السجن في اثناء الاضراب عن الطعام نقلت اثنين الى سجن الرملة ، وهناك حاول المسؤولون اطعامهما بالقوة مستعملين انبوبا من المطاط ، فاصيبت معدتاهما باضرار كما اصيب بجراح وهما يعانيان من الامهما حتى هذا اليوم ، وذكرا ان ادارة سجن الرملة لم تبلغهما بامر فك الاضراب وابقتهما يومين اخرين مضربين الامر الذي زاد في سوء صحتهما .

هذا ولا يزال نعيم الاشهب في عزلته في مستوصف السجن ، الامر الذي يسبب له ازعاجا كبيرا ، وهو يشكر كل الذين يساهمون في معركة اطلاق سراحه ، او نقله الى سجن اخر ، وعلى الرغم من اوضاعه فان معنوياته مرتفعة

وعلى الرغم من كل تعهدات ادارة السجن ، فلا يزال السجناء العرب عرضة لتهديدات السجناء المحكوم عليهم لجرائم اقترفوها .

شخصيات القدس العربية – بقية

باطلاق سراح السيد نعيم الاشهب وحتى يتم ذلك فاننا نطالب بنقله من سجن شطه المذكور حفاظا على حياته وخشية ان تتكرر حوادث الاعتداء عليه ، والاهتمام بوضعه الصحي وتقديم العون الطبي اللازم لذلك .»

وقد وقع على الرسالة كل من : فضيلة الشيخ سعد الدين العلمي مفتي القدس ، فضيلة الشيخ حلمي المحتسب (رئيس المجلس الاسلامي) سيادة المطران كبوشي ، والسادة علي محمود الطزيز (رئيس الغرفه التجارية) ، المحامي عبد الرحيم الشريف ، نهاد ابو غربية ، حسن فطين طهبوب ، حازم محمود الخالدي ، الدكتور ابراهيم الخالدي ، انور نسيبة ، فائق بركات ، احمد زهير العفيفي ، انور الخطيب ، سعيد علاء الدين ، عبد المحسن ابو ميزر .

ديان يؤكدان – بقية

لزعزعة معنويات الشعب والتأثير على الجبهة الداخلية . غير ان هذه الغارات لا تخيفنا مهما يكن اتساعها

وادلى وزير الدفاع ، موشه ديان ، بتصريحات في حفلة اقامها له مراسلو الصحف الاجانب مساء الاربعاء الماضي . ومما قاله : ان «سقوط عبد الناصر شخصيا ليس هدفا .. ولكن قصدنا هو ان نطلع الشعب المصري على حقيقة قيادته العسكرية والسياسية وان نوضح له ان هذه القيادة لا تخدم مصلحة شعبها حينما تتبجح بامل الانتصار على اسرائيل .. وثمة دلائل تشير الى ان الشعب المصري بدأ يدرك ذلك » .

وبكل وضوح اعلن ديان المضي في طريق تصعيد العمليات العسكرية وحتى في التهديد بضرب المناطق المدنية . فقد قال : اننا لا نقيد انفسنا بعمق هجماتنا في مصر مع اننا نمتنع عن مهاجمة اهداف مدنية . ولكن الحرب – مثلها مثل السلام ووقف القتال – امر ذو جانبين . وكلنا لا نلتزم بهذا التقيد اذا حاول المصريون مهاجمة اهداف مدنية في اسرائيل .

ورد ديان على سؤال قائلا : حتى الان لا نرى اية دلالة او اي تلميح يشير الى نية الاتحاد السوفييتي بالتدخل . ومع ان الجيش الاسرائيلي لم يصطدم بخبراء روس ولم يأسر احدا منهم الا انه من المعروف انهم نشيطون على خطوط الجبهة الامامية .

وتحدث ديان عن العلاقات مع امريكا وقال : علينا ان نرى تطور علاقاتنا مع امريكا من زاويتها العملية .. فما زلنا ننتظر الرد على طلبنا الاسلحة والمساعدات الاقتصادية وما لم نتلق ردا ايجابيا على طلباتنا هذه فمن الصعب التحدث عن تحول في هذه العلاقات . »

ورد ديان على سؤال حول ان اسرائيل لا تتفاوض مع ياسر عرفات بشأن اعادة الحارس الذي اختطفه الفدائيون فقال ان لنا معاملات مع دول وعرفات ليس طرفا في ذلك . اما اذا نشأ وضع يستطيع فيه عرفات ان يتحدث بلسان لبنان بدلا من رشيد كرامي فسنبحث معه .

وقال ديان ان لزيارة وفد منظمات الفدائيين للاتحاد السوفييتي ستكون اهمية سياسية . واذا نال عرفات اعترافا من السوفييت فيجب ان يقلق ذلك الملك حسين اكثر من اي شخص اخر .

وعن اللاجئين قال ديان : ان اسرائيل لا تستطيع ، ولا يجب ، ان تتبنى هذه القضية ولما كنا نحن الحكم والحكومة في المناطق (المحتلة) فيجب ان نضمن عملا لطالبي العمل في قطاع غزة والضفة الغربية .

مشروع فرنسي – بقية

اي رأي في المشروع قبلما تعرف تفاصيله .

وكان وزير الخارجية الفرنسية شومان قد صرح للصحفيين قبل ثلاثة ايام بان فرنسا قد قدمت فعلا للزعماء البريطانيين مشروعا لاحلال السلام في الشرق الاوسط ذا خطوط عامة . وقال : «يبدو ان المشروع لم يثر اشمئزازهم» ! .. وهاجم شومان الحكومة الاسرائيلية بسبب تصرفها وكان كل هدفها هو افشال المباحثات الرباعية .

وصرح رئيس الحكومة الفرنسية ، في مقابلة تلفزيونية ، بان فرنسا كفيلة لحق اسرائيل في الاستقلال والامن ، وان شيئا لم يتغير في هذا الصدد .

برافدا : التسوية السياسية ما زالت ممكنة

شنت صحيفة « برافدا » السوفييتية في مقال نشرته يوم الثلاثاء الماضي هجوما على السياسة الامريكية والاسرائيلية في الشرق الاوسط . وقالت ان الوضع في المنطقة صار اكثر التهابا ، ولكن التسوية السياسية لا تزال ممكنة . واضافت الصحيفة : ان الاتحاد السوفييتي يعمل منذ شهور عديدة على احلال السلام العادل والمقيم في المنطقة ، وللحيلولة دون انفجار جديد يصعب على المرء التكهن بنتائجه المدمرة . وقالت برافدا : ان الموقف المغامر المتطلع الى التوسع الذي تتخذه القيادة الاسرائيلية ، بدعم واسع وسافر من واشنطن ، هو وحده الذي يحول دون احلال السلام في المنطقة .

وكتبت الصحيفة ان الاتحاد السوفييتي والعرب قد رفضوا المشاريع الامريكية الاخيرة الموالية لاسرائيل والاحادية الجانب .

قداس وجناز

آل ابو حنا يدعون الاقارب والاصدقاء لمشاركتهم في قداس وجناز نصف السنة عن روح فقيدهم المرحوم

امين صالح ابو حنا

وذلك يوم السبت ١٩٧٠\١\٣١ في الساعة العاشرة صباحا في الكنيسة الانجيلية في الرينة
الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

مبروك

تم يوم السبت (٢٤–١–٧٠) زفاف كل من عضو الحزب الشيوعي الرفيق رمزي نعامنه وعضو اتحاد الشبيبة الشيوعية الرفيق حسين علي حاج من عرابة . فللرفيقين وعروسيهما احر التهاني ، وبالرفاء والبنين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — والشبيبة الشيوعية – عرابة

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. דמי
40